جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

" كَلَّا " دراسة نظرية وتطبيقية في القرآن الكريم

الدكتور

شميم إبراهيم محمد أبو العلا

أستاذ اللغويات المساعد في قسم اللغة العربية في كلية العلوم والآداب بطبرجل ـ جامعة الجوف ـ المملكة العربية السعودية
ومدرس اللغويات في كلية الدراسات الإسلامية والعربية ـ فرع البنات جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء السابع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

" كَلَّا " دراسة نظرية وتطبيقية في القرآن الكريم

شميم إبراهيم محمد أبو العلا

قسم اللغة العربية في كلية العلوم والآداب بطبرجل ـ جامعة الجوف ـ المملكة العربية السعودية
قسم اللغويات ـ كلية الدراسات الإسلامية والعربية ـ فرع البنات جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية
البريد الإلكتروني : siabuelelel@ju.edu.sa

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على حقيقة " كَلَّا "من حيثُ معناها، وأحكامها، وقد اتبعت الباحثة فيه المنهج الوصفي لكونه توصيفًا لحقيقة " كَلَّا " وبيانًا لأحكامها، والمنهج التاريخي متمثلًا في الترتيب الزمني للعلماء في المتن ، والكتب في الهامش، مما أسفر عن النتائج الآتية:

١. أَنَّ "كَلَّا" حرف بسيط تنوعت وتعددت معانيه في اللغة والقرآن الكريم .

٢.أَنَّ الوقف على الحرف " كَلَّا" أو على ما قبله يكون بحسب معناه .

٣. أَنَّ" كَلَّا" لم ترد في القرآن الكريم بمعنى "سوف"، ولا للاستفهام ، ولا للتكذيب .

الكلمات المفتاحية : معنى" كَلَّا"، البساطة ، التركيب ، الوقف على "كَلَّا" .

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

“kalla" a theoretical and applied study in the Holy Qur’an

Shamim Ibrahim Mohammed Abu Al-Ela

Department of Arabic Language, College of Science and Arts, Tabarjal, Al-Jouf University, Saudi Arabia

Linguistics Department - Faculty of Islamic and Arabic Studies - Girls Branch, Al-Azhar University - Arab Republic of Egypt .

Email: siabuelelel@ju.edu.sa

Abstract:

This research aims to identify the reality of “kalla” in terms of its meaning and provisions, and the researcher has followed the descriptive approach because it is a description of the reality of “no” and a statement of its provisions, and the historical method represented in the chronological order of scholars in the text, and books in the margin, which resulted in the following results :

1. “kalla” is a simple letter whose meanings are varied in the language and the Holy Qur’an.

2. The endowment on the letter “kalla” or on what comes before it is according to its meaning.

3. “kalla” is not used in the Holy Qur’an in the sense of “will,” nor is it a question or a denial.

Keywords : the meaning of “kalla” , simplicity, structure, the stop for “kalla”.".

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبة وسلم ، أما بعدُ.....

فإنَّ أولى الواجبات على طالب العلم أَنْ يلتفت إلى تراثه ، وما خلفه آباؤه وأجداده من علم؛ ليقوم بدراسته؛ ولهذا فقد قمت باختيار موضوع بعنوان: " كَلَّا " دراسة نظرية وتطبيقية في القرآن الكريم

وترجع أهمية هذا الموضوع إلى أَنَّه يتناول حرفًا من حروف المعاني؛ حيث إنَّ الحرف الواحد منها له أكثر من معنى ، فمثلًا " كَلَّا " تأتي للردع والزجر، وللرَّدِ ، وللتحقيق، ولغير ذلك، وإذا كان الأمر كذلك؛ فإنَّهُ لابد لطالب العربية، والمطلع في تفسير القرآن أَنْ يكونَ مُلِّمًا بذلك؛ لأَنَّهُ لا يكاد يفهم كثيرًا من آي القرآن الكريم على وجهها إلا بإدراكه معاني الحروف، وما يتعلق بها.

ولقد دعاني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أمور منها:

أولاً : أهمية دراسة " كَلَّا " باعتبارها حرفًا من حروف المعاني .

ثانياً : أثر اختلاف دلالة " كَلَّا " في المعنى .

ثالثًا : رغبتي في دراسة " كَلَّا " والوقوف على حقيقتها .

رابعًا: كثرة أقوال النحاة واختلافاتهم في "كَلَّا"، وقد أدركتُ ذلك عندما تناولت مسألة في "كَلَّا"

في رسالتي للدكتوراه (١)، ولكنني بعدما أعدت النظر في تلك المسألة وجدت أن الاختلاف فيها أوسع بكثير مما ذكرته في رسالة الدكتوراه ، ومن ثم عزمت على إعادة بحثها، وإعداد بحث في " كَلَّا " يتناول جميع أحكامها، والآيات القرآنية التي وردت فيها .

خامسًا : أنني لم أجد أحدًا من الباحثين قام بجمع أحكام " كَلَّا "، وكل ما يتعلق بها في بحث واحد فيما اطلعت عليه من بحوث .

الدراسات السابقة :

لم أجد فيما اطلعت عليه من أبحاث دراسة كاملة عن " كَلَّا " وأحكامها إلا مقالًا لابن فارس مطبوع مع ثلاثة رسائل أخرى جمعها الميمني في كتاب بعنوان بحوث وتحقيقات، كما تم نشر هذه المقالة منفردة مؤخرًا على النت في موسوعة دار المقتبس، ورابطها هو :

https://www.l.almoqtabas.com/ar/publications/view/26800509189083425.

هذا، وقد جاء البحثُ في مقدمةٍ ، وفصلين ، وخاتمة ، وفهارس فنية متنوعة وثبت المصادر والمراجع ، وفهرس محتوى البحث .

فأَمَّا المقدمة: فقد ذكرتُ فيها أسباب اختيار الموضوع، وخُطةَ البحثِ، والمنهج الذي سِرْتُ عليه.

---

(١) وهي " معنى" كَلَّا "ص٥١٩ –٥٢١ . ينظر آراء سيبويه في الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي (ت / ٧٤٩هـ) جمعًا ودراسة ص ، وهي رسالة دكتوراه للباحثة/ شميم إبراهيم محمد أبوالعلا ، إشراف أ.د/ سهير محمد خليفة ، أ.د/ عفاف محمد طلبة ، مخطوط في مكتبة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة ١٤٣٤هـ ــ ٢٠١٣م .

وأَمَّا الفصلان فهما :

الفصل الأول : ويتناول الدراسة النظرية، وعنوانه " استعمالات " كَلَّا " في اللغة العربية " ويشمل أربعة مباحث، وهي :

- **المبحث الأول** : معنى " كَلَّا " .
- **المبحث الثاني** : " كَلَّا " بين البساطة والتركيب .
- **المبحث الثالث** : " كَلَّا " بين الاسمية والحرفية .
- **المبحث الرابع** : الوقف على " كَلَّا " .

الفصل الثاني: ويتناول الدراسة التطبيقية ، وعنوانه" استعمالات " كَلَّا " في القرآن الكريم " .

الخاتمة: وفيها أهم ما في البحث من نتائج .

فهرس الآيات القرآنية .

فهرس القوافي .

فهرس الأعلام المترجم لها .

ثبت المصادر والمراجع .

فهرس المحتوى .

وقد سلكتُ في هذا البحثِ عدةَ مناهج :

أولًا : المنهج الوصفي : في عرض آراء العلماء وأدلتهم في كل مسألة .

ثانياً : المنهج التاريخي : في الترتيب الزمني لأسماء العلماء والكتب .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

واتبعت أيضًا ما يأتي :

- توثيق الشواهد القرآنية في الهامش مع التنصيص على أَنَّ الشاهد جزء آية أو آية كاملة.
- تخريج الشواهد الشعرية مع نسبة كل شاهد إلى بحره وقائله ما أمكن.

وبعد ،،،

فإن هذا البحثُ ثمرةُ جهدٍ متواصلٍ، وعملٍ مستمرٍّ، أرجو الله أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يفوز بالرضا، ويحظى بالقبول.

﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ يونس (١٠)

الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،،،

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ التوبة(١٠٥)

صدق الله العظيم

" كَلَّا " دراسة نظرية وتطبيقية في القرآن الكريم

الفصل الأول

الدراسة النظرية

استعمالات "كَلَّا" في اللغة العربية

ويشمل أربعة مباحث

المبحث الأول : **معنى " كلا"** .

المبحث الثاني : **" كلا " بين البساطة والتركيب** .

المبحث الثالث : **" كلا " بين الاسمية والحرفية** .

المبحث الرابع : **الوقف على " كلا " وعلى ما قبلها** .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الأول : معنى " كلا "

معنى "كلا"

" كَلَّا " حرف على أربعة أحرف؛ لأَنَّ اللام فيها مكررة مشددة كالميم في " أَمَّا " ، والتاء في " حتَّى " ، وألفها أصلية ؛ لأنَّ الألف لا تُزَادُ في الحروف عند من يُوثقُ بعربيتهم (١) ، واُخْتُلِفَ في معناها ، أهي ردع وزجر، أم أَنَّها ردعٌ وتنبيه أم أَنَّها بمعنى "حقًّا"، أم أَنَّها بمعنى "نعم"، أم أَنَّها بمعنى "أَلا"، أم أَنَّها بمعنى "سوف" ، أم أنها تكون ردًا للكلام قبلها أحيانًا ، وصلة للكلام بعدها بمعنى "إي" أحيانًا أخرى ، أم أنها ردعٌ وزجرٌ وتؤول ب" حقًا " وتساوي "إي" معنى واستعمالًا ، أم أَنَّها للاستفهام ؟

وإليك تفصيل القول فيها :

اختلف النُحاة في معنى "كَّلا" على ثلاث عشر قولًا :

القول الأول : أَنَّ معنى " كلا" ردعٌ وزجرٌ، هو قول الخليل، وسيبويه ، وعامة البصريين(٢) لا معنى لها عندهم إلا ذلك حتى قال جماعة منهم قالوا: مَتى سَمِعت " كَلَّا " فِي سُورَة فاحكم بِأَنَّهَا مَكِّيَّة لِأَن فِيهَا معنى التهديد

---

(١) اللامات للزجاجي ص ٤٠ ، ت/ مازن المبارك ، ط٢ / دار الفكر ــ دمشق ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/ ١٦ ، ط/ دمشق ١٤١١هـ ــ ١٩٩٠م ، .

(٢) الجني الداني في حروف المعاني للمُرادي ص٥٧٧، ت/ د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط١/ دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م ، وارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان ٥/ ٢٣٧٠ ت. د/ رجب عثمان محمد، م .د/ رمضان عبد التواب، ط١/ مطبعة المدني ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م ، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل٣/ ٢٣٢ ، ت/ د. محمد كامل بركات، ط/ دار الفكر ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠ .

والوعيد وَأكْثر مَا نزل ذَلِك بِمَكَّة لِأَن أَكثر العتو كَانَ بهَا وَفِيه نظر؛ لِأَن لُزُوم المكية إِنَّمَا يكون عَن اخْتِصَاص العتو بهَا لَا عَن غلبته ثمَّ لَا تمْتَنع الْإِشَارَة إِلَى عتو سَابق ثمَّ لَا يظْهر (١) .

قال سيبويه: (وَأَمَّا "كَلَّا" فردعٌ وزجرٌ)(٢)

وقال المرادي: ("كَلَّا" حرف ردع وزجر. هذا مذهب الخليل، وسيبويه وعامة البصريين.)(٣)

وقد اختار القول بِأَنَّ "كَلَّا" حرفُ ردعٍ وزجرٍ جماعة من النُحاة منهم :

الزجاج في أحد قوليه(٤)، وابن السراج(٥)، والزجاجي(٦)، والرُماني(٧)، والزمخشري(٨) وأبو البركات ابن الأنباري (٩)، والعُكبري(١٠)،

(١) مغني اللبيب ص٢٤٩ ، عن كتب الأعاريب لابن هشام ص ٤٤٧ ، ت/ د. مازن المبارك ، د. محمد علي حمد عبد الله ، ط٦ / دار الفكر ــ دمشق ١٨٩٥ م ، وحاشية الصبان ١/ ٤٠٤ ، ط/ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ط١/ ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٧م .
(٢) الكتاب ٤/ ٢٣٥ ، ت/ عبد السلام محمد هارون ، ط٣/ ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م ، الناشر / مكتبة الخانجي بالقاهرة .
(٣) الجنى الداني ص٥٧٧ .
(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ٨٥ ، ت/ عبد الجليل عبده شلبي ، ط١/ عالم الكتب ــ بيروت ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م .
(٥) الأصول في النحو لابن السراج ٣/ ١٧٩ ، ت/ عبد الحسين الفتلي ، ط/ مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت .
(٦) حروف المعاني والصفات للزجاجي ص ١١، ١٢، ت/ علي توفيق حمد ، ط١ / مؤسسة الرسالة ــ بيروت ١٤٨٤م ، واللامات للزجاجي ص٤٠ .
(٧) معاني الحروف المنسوب للرماني ص١٢٢ ،
(٨) الكشاف ٣/٤١، ٤٢، ٤٣، ٤/٧٠٤، ٧١٧، ٧٢٢، ٧٢٣،والمفصل ص٤٧٧ ، ت/ د. علي بو ملحم ط١ / مكتبة الهلال ــ بيروت ١٩٩٣م .
(٩) البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري ٢/ ٥٣١ ، ت/ د. طه عبد الحميد طه، ومراجعة مصطفى السقى ، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .
(١٠) التبيان ٢/٨٨ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والرضي[١]،و المالقي[٢]، والمرادي [٣]، وأبو حيان [٤]، وابن هشام[٥]، والسيوطي [٦] .

قال الزجاج في تفسير قوله ــ تعالى ــ ﴿ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ [٧] :

(كَلَّا: ردع و زجر عن الإقامة على هَذَا الظنِّ، كأنَّه قال: ارْتَدع عن هذا الظنِّ وَثِقْ باللَّهِ) [٨]

وقال في تفسير قوله ــ تعالى ــ ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾[٩]:
(أي : قال موسى : "كلا " أي : ارتدعوا ، و ازدجروا) [١٠] .

وقال الزجاجي : (وأما " كَلَّا" فهي أيضًا حرف واحد واللام فيها مكررة مشددة وهي ردعٌ وزجرٌ فهذه مواقع اللامات الأصلية في الأسماء والأفعال والحروف) [١١] .

وقال ابن هشام : (والأرجح حَمْلُهَا على الرَّدْعِ ؛ لِأَنَّهُ الْغَالِبُ فِيهَا) [١٢]

---

(١) شرح الكافية للرضي ٤/٤٧٨.
(٢) رصف المباني ص٢١٢.
(٣) الجنى الداني ص٥٧٧ .
(٤) البحر المحيط ٦/ ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ .
(٥) المغني ص٢٥١ .
(٦) همع الهوامع ٢/ ٦٠٢ .
(٧) الشعراء الآية (١٥) .
(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ٨٥ .
(٩) الشعراء الآية (٦٢) .
(١٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٩٢ .
(١١) اللامات للزجاجي ص ٤٠.
(١٢) المغني ص ٢٥١ .

وقد استدل القائلون بأَنَّ " كلا " ردعٌ وزجرٌ بالسماع شعرًا ، ونثرًا، و مما استدلوا به من القرآن الكريم :

١. قوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ * كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾(١)، أي : ردعهم بقوله "كَلَّا"

عن تلك الإرادة، وزجرهم عن اقتراح الآيات(٢) .

٢. قوله ــ تعالى ــ ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ * كَلاَّ ﴾(٣) ، أي لا يخلده(٤) .

٣. قوله ــ تعالى ــ ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ* كَلاَّ بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾(٥)، أي : ليس الأمر كذلك لأنه قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الأنبياء والصالحين للاستصلاح (٦) .

٤. قوله ــ تعالى ــ ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ * كَلاَّ﴾ (٧) ، يريد : انتهوا (٨) .

---

(١) المدثر الآيتان (٥٣) ، (٥٤) .
(٢) الكشاف للزمخشري ٤/ ٦٥٦ .
(٣) الهمزة الآية (٣) ، ومن الآية (٤) .
(٤) حروف المعاني والصفات للزجاجي ص١٢ .
(٥) الفجر من الآية (١٦) ، والآية (١٧) .
(٦) المفصل للزمخشري ص ٤٤٧ ، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص١١٠ تأ ليف / خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري زين الدين المصري ت (٩٠٥هـ)، ت/ عبد الكريم مجاهد ، ط/ الرسالة ــ بيروت ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٦م .
(٧) المطففين الآية (٦) ، ومن الآية (٧) .
(٨) حروف المعاني للزجاجي ص١٢ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن الشعر قول الشاعر (١) :

كَلاَّ وَبَيْتِ الله حتى يُنْزِلوا ... مِنْ رأسِ شاهقةٍ إلينا الأسْوَدا

وقول الآخر (٢) :

كَلاَّ وَلَكِنَّ مَا أُبْدِيهِ مِنْ فَرَقٍ ... فَكَيْ يُغَرُّوا فَيُغْرِيهِمْ بِيَ الْطَّمَعُ

واعترض على القول الأول بما يلي :

١.أَنَّ معنى الردع والزجر ليس مستمرًا فيها(٣)، فقد جاءت بمعنى "ألا" الاستفتاحية في قوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾(٤) بدليل كسر همزة "إِنَّ" بعدها(٥).

---

(١) البيت من بحر الكامل، وهو للأعشى في المحكم والمحيط الأعظم (س و د) ٦٠٣/٨ ، ت/ عبد الحميد هنداوي، ط١/ دار الكتب العلمية –بيروت ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ، ولسان العرب لابن منظور(س و د) ٢٣١/٣ ، ط/ دار صادر –بيروت ١٤١٤هـ ، وتاج العروس للزبيدي (س و د) ٢٣٦/٨ ، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٢١١/٢،ط١/ دار الكتب العلمية –بيروت ، وبلا نسبة في الأصول لابن السراج ١/ ٢٩٣ .
والشاهد فيه : مجيء " كلا" حرف ردع وزجر .

(٢) البيت من بحر البسيط ، وهو بلا نسبة في شرح الشافية ١/ ١٣٧ ،٣٧٧ ،٥/ ١٠٢، وشرح التسهيل ٣٣٢/١ ، والتذييل والتكميل لأبي حيَّان ١١١/٤،ت/ حسن هنداوي ،ط١/ دار القام –دمشق، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ١٠٥٥/٢،ط١/ دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – القاهرة ١٤٢٨، و شرح الأشموني على الألفية ١/ ٢١٧ ، وحاشية الصبان ١/ ٣٣١،٣٣٠ .
اللغة : الفرق : الخوف والجزع ، والطمع : ضد اليأس .
والشاهد فيه قول الشاعر " كلا ولكن " ؛ حيث استعملت " كلا " هنا حرف ردع وزجر .

(٣) نقل ذلك ابن هشام الأنصاري عن الكسائي وأبي حاتم. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ص٢٥٠ت/ د. مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ط/ دار الفكر– دمشق ، ط٦/١٩٨٥ م .

(٤) المطففين الآية (١٨) .

(٥) المغني ص٢٥٠ ، وموصل الطلاب ص١١٠، ١١١.

٢. أنه يمتنع كونها للزجر في قوله ــ تعالى ــ ﴿ وَما هِيَ إِلاَّ ذِكْرى لِلْبَشَرِ* كَلاَّ وَالْقَمَرِ﴾ (١) ؛ إذ ليس قبلها ما يصح رده(٢)، وأجيب بأنَّه لمَّا نزل عدد خَزَنَة جَهَنَّم ﴿عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ﴾(٣) قَالَ بَعضهم : أكفوني اثْنَيْنِ وَأَنا أكفيكم سَبْعَة عشر فَنزل " كلا" زجرًا لَهُ ، وهو قَول متعسف لِأَن الْآيَة لم تَتَضَمَّن ذَلِك (٤) .

القول الثاني : أَنَّ معنى " كلا" ردعٌ وتنبيهٌ ، وذلك قولك : " كَلَّا " لمن قال لك شيئًا تنكره نحو : فلان يبغضك وشبهه ،أي : ارتدع عن هذا، وتنبه عن الخطأ فيه (٥)، وهو أحد قولي الزجاج حيثُ قال في تفسير قوله ــ تعالى- ﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ﴾ (٦) : (" كَلَّا " ردع وتنبيه أي: هذا مما يُرتدع منه ويُنبه على وجه الضلال فيه)(٧) .

وقال : (" كَلَّا " ردعٌ وتنبيهٌ) (٨) .

وقال في تفسير قوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(٩): (معنى "كَلَّا" رَدْعٌ وتنبيه، المعنى :ارْتَدِعُوا عَنْ هذَا القولِ وَ تَنبَّهُوا عَن ضَلَالَتِكُمْ، بل هو اللَّه الواحد الذي ليس كمثله شيء .) (١٠) .

---

(١) المدثر من الآية(٣١)، والآية (٣٢) .
(٢) المغني ص ٢٥١ .
(٣) المدثر الآية (٣٠) .
(٤) المغني ص٢٥١ .
(٥) المفصل للزمخشري ص٤٧٧، وشرح المفصل١٦/٩، ومغني اللبيب لابن هشام ص٤٤٧ .
(٦) مريم من الآية (٧٩) .
(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٤٥ .
(٨) المرجع السابق ٢٢/٤ ، ٥/ ٢٩٨ .
(٩) سبأ الآية (٢٧) .
(١٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ٢٥٤ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقال أيضًا في تفسير قوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَظَى ﴾(١) : ("كَلَّا" ردع وتنبيه، أي لَا يَرجعُ أحدٌ من هؤلَاء فاعتبروا.) (٢) .

وقال في تفسير قوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (٣) : (" كَلَّا" ردع وتنبيه، المعنى ليس الأمر الذي ينبغي أن يكونوا عليه) (٤) .

ومن استقراء نصوص الزجاج يظهر أَنَّ مجيء " كَلَّا " للردع و التنبية مُطَّرِدٌ عنده ، كما يطرد مجيئها للردع والزجر أيضًا عنده ؛ حيث صرح بذلك في أكثر من آية (٥) منها قوله ــ تعالى ــ ﴿ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ (٦) .

وقد وافق الزمخشري الزجاج في مجيء "كلَّا" للــردع والتنبيــه فــي تفسيره لقوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾(٧)؛ حيث قــال: (" كَلَّــا " ردع وتنبيه على أنَّهُ لا ينبغي الناظر لنفسه أَنْ تكون الدنيا جميع همــه، ولا يهتم بدينه " سَوْفَ تَعْلَمُونَ" إنذار ليخافوا فينتبهوا عن غفلتهم .) (٨).

---

(١) المعارج الآية (١٥) .
(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٢٢١ .
(٣) التكاثر الآية (٣) .
(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٣٥٧ .
(٥) البحث ص
(٦) الشعراء الآية (١٥) .
(٧) التكاثر الآيات (٣) .
(٨) الكشاف ٤/ ٧٩٢ .

القول الثالث : أَنَّها تكون بمعنى "حقًا"(١)، وهو قول الكسائي، ونصير بن يوسف(٢) ومحمد بن أحمد بن واصل (٣)، ونُسِبَ إلى ابن الأنباري(٤).

قال أبو حيان : (ومذهب الكسائي ، وتلميذه نصير بن يوسف ، ومحمد بن أحمد بن واصل أنَّها تكون بمعنى "حقًا ") (٥) .

وقال ابن عقيل : (" كَلَّا" ..... وقد تؤول ب "حقًا" ، وهو مذهب مقابل للأول ، قال به الكسائي ، وابن الأنباري ، وغيرهما)(٦) .

<u>ومما استدلوا به من القرآن الكريم :</u>

١. قوله ــ تعالى ــ ﴿كَلاَّ لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾(٧)' أي: حقًا لا تطعه واسجد واقترب (٨) .

---

(١) معاني الحروف ص١٢٢،وشرح المفصل لابن يعيش ١٦/٩، والجنى الداني ص ٥٧٧، والمساعد ٢٣٣/٣.

(٢) هو نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر ، الرازي البغدادي كان علَّامة نحويًا صدوق اللَّهجة كثير الأدب حافظًا جالس الكسائي ، وأخذ عنه النحو ، وقرأ عليه النحو، وقرأ عليه القرآن ، وله مؤلفات ، وتوفي في حدود ت(٢٤٠هـ) الأربعين ومائتين . معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ تأليف / محمد محمد محمد سالم محيسن ١/ ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ط١ / دار الجيل – بيروت ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

(٣) هو محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس المقريء سمع أباه ، ومحمد بن صالح الخيَّاط ، ومحمد بن سعدان الخياط ، وقيل : إنَّ اسمه أحمد بن محمد بن واصل مات في جمادى الآخرة من سنة ثلاث وسبعين ومائتين تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢/ ٢٣٧ ، ت/ د. بشار عوَّاد معروف ، ط١/ دار الغرب الإسلامي – بيروت ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

(٤) المساعد ٢٣٢/٣، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص١١٠، ولم أجد في كتاب البيان في غريب القرآن ما يدل على ذلك .

(٥) ارتشاف الضرب ٥/ ٢٣٧٠ .

(٦) المساعد ٢٣٢/٣ .

(٧) العلق الآية (١٩) .

(٨) موصل الطلاب إلى علم الإعراب ص ١١٠ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢.وقوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلاَّ إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغــى ﴾(١)، أي : حقًــا إِنَّ الإنسان ليطغى (٢) .

واعترض على هذا الرأي بأمور منها :

أولًا : أَنَّها لو كانت بمعنى "حقًا" ؛ لوجب فتح همزة " إنَّ" بعدها ؛ لأن فتحها واجب بعد "حقًا"، ولكن لم يسمع فتح همزة "إِنَّ" بعــد" كلَّــا "(٣) ، وأُجيبَ بأَنَّهُ إِنَّما لم تفتح همزة " إنَّ" بعد "كَلَّا" إذا كانت بمعنى "حقًا"؛ لأَنَّها حرفٌ لا يصلح للخبرية صلاحية "حقًا" لها(٤).

ثانيًا : أَنَّ ما استدلوا به على مجيء " كلَّا " بمعنى " حقًــا "، يحتمــل أوجه أخرى فقوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلاَّ لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾(٥) يحتمــل أمرين :

أ. أن تكون ردعًا لأبي جهل ، أي : لا تطعه، واثبت على ما أنت عليه من عصيانه ، واسجد : ودم على سجودك ، يريد الصلاة ، واقترب : وتقرب إلى ربك (٦) .

ب. أَنْها حرف استفتاح بمعنى " ألا" (٧) ، وهذا المعنى أولى بــالقبول في هذه الآية ؛لأَنَّ تفسير حرفٍ بحرفٍ أولى من تفسير حرف باســم (٨) .

---

(١) العلق الآية (٦) .
(٢) شرح المفصل ١٦/٩.
(٣) حاشية الصبان ١/ ٤٠٤ .
(٤) موصل الطلاب إلى علم الإعراب ص ١١١ .
(٥) العلق الآية (١٩) .
(٦) الكشاف ٤/ ٧٧٩ .
(٧) المغني ص٢٥٠ .
(٨) المغني ص ٢٥٠ .

وقوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلاَّ إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى ﴾(١) يحتمل أَنْ تكون " كلا" فيه بمعنى "ألا" وهذا المعنى هو الأولى بالقبول في هذه الآية ؛ لكسر همزة " إنَّ" بعدها، ولو كانت بمعنى " حقًا" لوجب فتح همزة "إِنَّ" بعدها . (٢)

وكما نعلم فإن الدليل إذا تطرق إليه الاحتمال بطل به الاستدلال ؛ فما استدلوا به لا يدل دلالة قاطعة على أَنَّ معنى " كلا" "حقًا " ؛ إذ تحتمل أن يكون معناها الردع والزجر ، كما تحتمل أن تكون بمعنى "ألا" الاستفتاحية.

القول الرابع : أَنَّها حرف جواب وتصديق بمعنى "إي" وتستعمل مع القسم وهو أحد قولي عبد الله بن محمد الباهلي(٣)، فيقال : كَلَّا والله أي: إي والله ، أو بمعنى " نعم" (٤)، وهو قول النضر بن شُمَيْل(٥)، ونُسِبَ هذا القول إلى الفراء (٦) .

---

(١) العلق الآية (٦) .

(٢) موصل الطلاب إلى قواعد علم الإعراب ص ١١١.

(٣) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيي بن المبارك العدوي البغدادي المعروف باليزيدي ، نحوي لغوي ، مقرىء ، ومن مؤلفاته "غريب القرآن" ، والوقف والابتداء ، وإقامة اللسان في المنطق توفي سنة (٢٣٧هـ) . هدية العارفين ٤٤٠/١، والمعارف لابن قتيبة ص٥٤٤ .

(٤) الارتشاف ٢٣٧٠/٥، والجنى الداني ص٥٧٧، والمغني ٣٧٨/١، والمساعد ٢٣٣/٣، وهمع الهوامع ٦٠١/٢.

(٥) هو النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير التميمي المازني البصري، أديب، لغوي، شاعر، محدث فقيه، ولد سنة (١٢٢هـ) ونشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل بن أحمد، ومن مؤلفاته: "غريب الحديث"، و"الشمس والقمر"، و"كتاب الصفات"، توفي سنة (٢٠٣هـ) وقِيلَ: (٢٠٤هـ). البغية ٣١٦/٢، ٣١٧.

(٦) شرح المفصل ١٦/٩، المغني ص٢٥٠، وموصل الطلاب إلى قواعد علم الإعراب ص ١١٠ ، ولم أجد في كتاب معاني القرآن للفراء ما يدل على ذلك.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قال ابن عقيل : (وقد تساوي(١) "إي" معنى واستعمالًا فتكون حرف تصديق ، وإنَّما تستعمل مع القسم ، نحو: كلا والله بمعنى : إي والله ، وهذا قاله عبد الله بن محمد الباهلي ، ونحوه قول النضر بن شميل : إنَّها تكون بمعنى " نعم")(٢) .

واستدلا بقوله – تعالى- ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾(٣)، فقالوا: معناه: إي والقمر(٤).

واعترض على هذا القول بأَنَّ هذا المعنى غير مُطَّردٍ في " كلا" ؛ إذ إنه لا يتأتى في بعض آي القرآن الكريم ، ومن ذلك :

١. قوله ــ تعالى ــ ﴿ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها ﴾(٥) ، ف" كلا " هنا تتعين للردع ، أو الاستفتاح ؛ لأنها لَو كَانَت بِمَعْنى "نعم" لكَانَتْ للوعد بِالرُّجُوعِ لِأَنَّهَا بعد الطّلب كَمَا يُقَال : أكْرم فلَانًا ، فَتَقول : نعم (٦) .

٢.وقوله ــ تعالى ــ ﴿ قالَ أَصْحابُ مُوسى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ * قالَ كَلاَّ إِنَّ مَعِي رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾(٧) .

---

(١) يريد : " كَلَّا " .
(٢) المساعد ٢٣٣/٣.
(٣) المدثر الآية (٣٢) .
(٤) المغني ٣٧٨/١، وهمع الهوامع ٦٠١/٢.
(٥) المؤمنون من الآيتين (٩٩) ، (١٠٠) .
(٦) المغني ٢٥١ .
(٧)الشعراء من الآية (٦١) ، والآية (٦٢) .

ف" كلا" هنا تتعين للردع، أو الاستفتاح ؛ لأنها لَو كَانَت بِمَعْنى "نعم"؛ لكانت للتصديق ؛ لِأَن "نعم" بعد الْخَبَر للتصديق(١) .

القول الخامس : أَنَّها تكون للاستفتاح بمعنى "أَلَا" الاستفتاحية (٢) ، وهو أحد قولي أبي حاتم(٣)، ونُسِبَ إلى الزجاج أيضًا (٤).

قال ابن يعيش : (فقال أبو حاتم " كَلَّا " في القرآن على ضربين : على معنى الرَّدِ للأول بمعنى "لا"، وعلى معنى " ألا" التي للتنبيه يُستفتح بها الكلام)(٥). وقال السيوطي : (وأبو حاتم قال : تكون بمعنى " ألا" الاستفتاحية ، قال أبو حيان : ولم يتقدمه إلى ذلك أحدٌ ، و وافقه على ذلك الزجاج ، وغيره .)(٦) ورجحه ابن هشام الأنصاري حيث قال : (والثاني لأبي حاتم ومتابعيه، قالوا تكون(٧) بمعنى "ألا" الاستفتاحية ..... وقول أبي حاتم عندي أولى من قولهما (٨) ؛ لأنه أكثر اطرادًا)(٩) .

---

(١) المساعد ٣/ ٢٣٣ ، المغني ص٢٥١ .

(٢) المغني ص٢٥٠ ، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص١١٠ .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٩/ ١٦ ، والارتشاف ٥/٢٣٧٠، والجنى الداني ص٥٧٧، والمغني ١/٣٧٨، والمساعد ٣/٢٣٣، والتخمير للخوارزمي ٤/١٦٣ ، وهمع الهوامع ٢/٦٠١.

(٤) ارتشاف الضرب ٥/ ٢٣٧٠ ،والجني الداني ص٥٧٧،والمساعد ٣/٢٣٢، وهمع الهوامع ٢/٦٠١، والألغاز النحوية للسيوطي ص ٦٠١ ، الناشر/ المكتبة الأزهرية للتراث ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٣م ، لم أجد في كتاب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ما يدل على ذلك .

(٥) شرح المفصل لابن يعيش ٩/١٦ .

(٦) همع الهوامع ٢/٦٠١ .

(٧) يعني : " كَلَّا " .

(٨) يريد قولي الكسائي والنضر بن شميل .

(٩) المغني ص٢٥٠ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ولا يعني نص ابن هشام اختياره مجيء "كَلَّا" حرف استفتاح بمعنى "ألا" ، ولكنه أراد ترجيح هذا الرأي على رأيي الكسائي والنضر بن شُمَيْل بدليل أَنَّه بعدما رجَّح رأي أبي حاتم قال موضحًا اختياره : (والأرجح حملهَا على الردع لِأَنَّهُ الْغَالِب فِيهَا) (١) .

واستدلوا على رأيهم بأدلة منها :

١. قوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾(٢)، أي : ألا إِنّ َكتاب الفجار(٣) .

٢. وقوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾(٤) ، أي : ألا إِنَّ كتاب الأبرار(٥) .

٣. وقوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ (٦) ، أي: ألا إِنَّهم عن ربهم يومئذٍ لمحجوبون (٧) .

٤. وقوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلاَّ لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾(٨) ، أي : ألا لا تطعه(٩) .

---

(١) المغني ص٢٥١ .
(٢) المطففين الآية (٧) .
(٣) المغني ص٢٥٠ .
(٤) المطففين الآية (١٨) .
(٥) المغني ٢٥٠ .
(٦) المطففين الآية (١٥) .
(٧) المغني ص٢٥٠ .
(٨) العلق الآية (١٩) .
(٩) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص ١١٠ .

٥. وقوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلاَّ إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى ﴾(١)، ألا إنَّ الإنسان(٢).

ووجه الاستدلال بهذه الآيات هو كسر همزة " إنَّ" بعد " كلا " مما دل على أنها بمعنى "ألا" الاستفتاحية ؛ لأن همزة "إِنَّ" يجب كسرها بعد " ألا" (٣)

القول السادس: أنَّها تكون ردًّا للكلام قبلها بمنزلة " لا " (٤)، وهو قول ثعلب(٥)، وأبي علي ابن أبي الأحوص (٦)، وأحد قولي عبد الله بن محمد الباهلي(٧)، وأبي حاتم السجستاني (٨).

وقال أبو العباس في قوله ــ عزَّ وجلَّ ــ ﴿ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِها فاقِرَةٌ * كَلاَّ ﴾ (٩) قال : (الفاقرة : الدَّاهية من فقرتُ أنفه ، أي : حززتُ أنفَهُ . و"كَلَّا" في القرآن كله للرَّدِ ، أي : ليس الأمر كما يقولون ، الأمر كما أقوله أنا) (١٠)

---

(١) العلق الآية (٦) .
(٢) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص١١١ .
(٣) المغني ص٢٥٠ ، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص١١٠ ، ١١١، وهمع الهوامع ٢/ ٦٠٢ .
(٤) ارتشاف الضرب ٥/ ٢٣٧٠ ، والمساعد ٣/٢٣٣ .
(٥) مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيي بن ثعلب ص٢٦٨ ، ط٢/ دار المعارف بمصر ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/ ٣٨١ .
(٦) هو الحُسَين بن عبد العزيز بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن مُحَمَّد ، الإمام أبو علي بن أبي الأَحْوَص القُرشي الفِهري الغرناطي الموطن البلنسي الأصل الجياني المولد ، ولد سنة(٦٠٣هـ)، ويعرف أيضًا بابن النَّاظر الحافظ النَّحويّ ، كان من فقهاء المُحدثين القُرَّاء النُحَاة الأدباء ، ألف في القراءات ، وتُوفي في غرناطة في الرابع عشر من جُمَادى الأولى سنة تسع وسبعين وستمائة (٦٧٩هـ) . البغية ١/ ٥٣٥ .
(٧) ارتشاف الضرب ٥/٢٣٧٠ .
(٨) شرح المفصل لابن يعيش ٩/١٦ ، والبحث ص ١٢ .
(٩) القيامة الآية (٢٥) ، ومن الآية (٢٦) .
(١٠) مجالس ثعلب ص ٢٦٨ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقال ابن عقيل : (وقال أبوعلي بن أبي الأحوص : تكون "كلا" بمنزلة "لا"، ردًّا لما قبلها)(١)

واستدلوا بالسماع نثرًا وشعرًا ، ومما استدلوا به من القرآن الكريم :

١. قوله ــ تعالى ــ ﴿ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً * كَــلاَّ ﴾(٢) أي : لا (٣) .

٢. وقوله ــ تعالى ــ ﴿ وَأَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ* كَلاَّ ﴾(٤)، أي : لا (٥)

ومما استدلوا به من الشعر قول الشاعر (٦) :

فقلْنا لَهُمْ: خَلُّوا النِّساءَ لأَهْلِها ... فَقَالُوا لَنَا: كَلَّا فقلْنا لَهُمْ: بَلى

ف" كَلَّا" هنا بمعنى "لا" بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فَقُلْنَا لَهُمْ : " بَلَى" ، و "بَلى" لَا تأْتي إِلا بَعْدَ نَفْيٍ (٧).

---

(١) المساعد ٣/٢٣٣ .
(٢) مريم من الآيتان (٧٨)، (٧٩) .
(٣) المساعد ٣/ ٢٣٣.
(٤) الفجر الآية (١٦) ، ومن الآية (١٧) .
(٥) لسان العرب ١١/ ٥٩٧ ، وتاج العروس ٣٠/ ٣٥٢ .
(٦) البيت من بحر من الطويل ، وهو للنابغة الجَعْدِي في : لسان العرب لابن منظور ٥٩٧/١١ ، ١٥/ ٤٦٤، ط٣/ دار صادر _ بيروت ١٤١٤هـ ، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ٣٥٢/٣٠ ، ٤٠/ ٤٤٩ ، ط/ دار الهداية ، والمعجم المفصل في الشواهد العربية ٤٨/٦ ، ودراسات لأسلوب القرآن ٣٨١/٢ .
الشاهد فيه " مجئ " كَلَّا " للرد بمعنى " لا " .
(٧) لسان العرب ١١/ ٥٩٧ ، وتاج العروس ٣٠/ ٣٥٢ .

وقول الآخر (١) :

قُرَيْش جِهازُ النَّاسِ حَيّاً ومَيِّتاً، ... فَمَنْ قَالَ كَلَّا، فالمُكذِّب أَكْذَبُ

ف" كَلا" هنا بمعنى "لا" ، أي : فمن قال: لا ، فالمكذب أكذبُ .

وقول الشاعر (٢) :

وَقَالوا قَدْ بَكَيْتَ فَقُلْتُ كَلَّا ... وَهَلْ يَبْكى مِنَ الطَّرَبِ الْجَلِيدُ

فمعنى " كَلَّا" : " لا " فنفى بذلك قولهم : قد بكيت .

وقول الشاعر (٣) :

---

(١) البيت من بحر الطويل، وهو للنابغة الجعدي في : المعجم المفصل في شواهد العربية ١٩١/١، وبلا نسبة في : لسان العرب ١١/ ٥٩٧ ، وتاج العروس ٣٥٢/٣٠ .
والشاهد فيه : مجئ " كَلَّا " بمعنى " لا " .

(٢) البيت من الوافر، وهو لمجنون ليلى في ديوانه ص٣٢،ولبشار في حماسة الخالدين لأبي بكر محمد بن هاشم الخالدي ص٧٠، ط/ وزارة الثقافة بالجمهورية العربية السورية ١٩٩٥م ، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص٢٣، وبحوث وتحقيقات عبد العزيز الميمني مقالة " كَلَّا " لابن فارس ١٤/٢ ، ط١ / دار الغرب الإسلامييروت – لبنان ١٩٩٥م ، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب للبطليوس ٢/ ٩، ١٧/٣،ط/ دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٦م، وأمالي الشجري ٢٢٧/٣، ت/ د. محمود محمد الطناجي، ط١/ ١٤١٣هـ– ١٩٩١م ، والبديع في نقد الشعر لأبي المظفر ص٩٥، ط/ وزارة الثقافة والإرشاد القومي بالجمهورية العربية المتحدة .
والشاهد فيه : مجئ " كَلَّا " بمعنى " لا " .

(٣) البيتان من الطويل، وهما لابن الدُّمينة في ديوانه ص١٩٩، ت/ أحمد راتب النفاخ ، ط/ مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر ، الناشر/ ١٣٧٩هـ، وبحوث وتحقيقات مقالة " كَلَّا "لابن فارس ١٥/٢ .
والشاهد فيهما : مجئ " كَلَّا " للرد بمعنى " لا " .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أَرَدت لِكَيما تَجمـــــعِينَا ثَلاثة أخِي وابن عمِّي ضلة مِن ضلالك

أردت بِأن نَرضَى ويتَّفِقَ الهَوَى عَلَى الشِّركِ كلاَّ لاَ تظُنِّي ذَلِك

ف" كَلَّا " بمعنى " لا " ، أي : لا لا تظني ذلك .

وقول الشاعر (١) :

أليْسَ قَليلاَ نَظْرَةٌ إنْ نَظرْتُها ... إليْكِ وكَلاَّ ليْسَ مِنْكِ قَليلُ

وصف النّظرة بالقلّة، ثمّ تدارك فنفى أن تكون نظرته إليها قليل

القول السابع : أَنَّ "كَّلا" حرفُ ردعٍ وزجرٍ، وقد تُـؤول بـــ "حقًـا" وتساوي "إي" معنى واستعمالًا، وهو قول ابن مالك ؛ حيث قال : ("كَلَّـا" حرفُ رَدْعٍ وَزَجْرٍ، وقد تؤول ب "حقًا" وتساوي "إي" معنى واستعمالًا) (٢) .

فقد رَكَّبَ ابنُ مالك مذهبه من ثلاثة مذاهب ، وهذا ما تَنَبَّه إليه المُرادي ؛ حيث قال : (وركَّبَ ابن مالك هذه المذاهب الثلاثة ، فجعلها مذهبًا واحدًا) (٣)

---

(١) البيت من الطويل ، وهو لابن الطَّثريَّة في ديوان الحماسة ٢/ ١٢٤ ، ١٢٥،والحماسة المغربية ٩٥٨/٢، ٩٥٩، ط١/ دار الفكر المعاصر –بيروت ١٩٩١م ، والوساطة بين المتنبي وخصومه ص٢٣٣،ط/ مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، وشرح ديوان المتنبي للعكبري ٣/٣،ط/دار المعرفة –بيروت ،والمعجم المفصل في شواهد العربية ٣٤٨/٦، وبلا نسبة في الصناعتين لأبي هلال العسكري ص٣٩٥، ط/ المكتبة العصرية –بيروت ١٤١٤هـ ، أمالي القالي ١/ ١٩٩، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت ١٢٩٨هـ – ١٩٧٨م.

والشاهد فيه : مجئ " كَلَّا " للرد بمعنى " لا " .

(٢) التسهيل ص٢٤٥ .

(٣) الجنى الداني ص ٥٧٧ .

القول الثامن : أَنَّها بمعنى "سوف"، ونُسِبَ هذا القول إلى الفراء(١)، وأبي عبد الرحمن اليزيدي(٢) وابن سعدان(٣)،(٤) .

قال السيوطي : (قال أبو حيان (٥): وذهب الفراء ، وأبو عبد الرحمن اليزيدي ، ومحمد بن سعدان إلى أَنَّ "كَلَّا" بمنزلة "سوف" قال : وهذا مذهب غريب) (٦) .

القول التاسع : أَنَّها حرف استفهام، ونسب أبو حَيّان هذا القول إلى أبي حاتم، والزجاج؛ حيث قال : (ومذهب أبي حاتم ، والزجاج أَنَّ " كَلّا" للاستفهام بمنزلة " ألَّا" ، وعن أبي حاتم أَنَّها تكون للاستفتاح)(٧) . وهذا القول غريب ، ولم يقل به أحدٌ ، ولعله من فعل المحقق ؛ حيث لم يذكر أحدٌ من النحاة نسبة هذا القول إلى كُلٍ من أبي حاتم ، والزجاج ، وإنَّما نسبوا لهما القول بأَنها حرف استفتاح بمنزلة " ألا" بتخفيف اللام(٨) .

---

(١) لم أجد في كتاب معاني القرآن للفراء ما يدل على هذا .

(٢) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك العدوي البغدادي المعروف باليزيدي نحوي، لغوي، مقرئ، ومن مؤلفاته: "غريب القرآن"، و"الوقف والابتداء"، و"إقامة اللسان في المنطق"، توفي سنة (٢٣٧هـ). هدية العارفين ٤٤٠/١، المعارف لابن قتيبة ص٥٤٤.

(٣) الجنى الداني ص ، همع الهوامع ٦٠٢/٢.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان الجُذاميُّ الزِّنْبَاعيَّ مولاهم ، الدِّمَشْقِيُّ ، تُوفِّيَ يوم عرفة ، سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائةٍ . سير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٣ ، ط /دار الحديث القاهرة ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .

(٥) لم أعثر على هذا الرأي فيما أطلعت عليه من مؤلفات أبي حيان .

(٦) همع الهوامع ٢/ ٦٠٢ .

(٧) ارتشاف الضرب ٥/ ٢٣٧٠ .

(٨) البحث ص

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

القول العاشر : أَنَّها حرف قسم(١)، وهذا القول انفرد بـه الرضـي ؛ حيث قال : (وقد يقوم مقام القسم : "حقًا" ، و "يقينًـا" ، و "قطعًـا" ، ومـا أشبهها ، نحو : حقًا لأفعلَنَّ، وكذا "كَلَّا"، إذا لم يكن ردعًا ، نحـو : ﴿ كَلَّـا لَيُنْبَذَنَّ ﴾(٢)) (٣) .

القول الحادي عشر : أَنَّها تأتي للرَّدِ ، وللردعِ ، وصلة اليمـين مـع افتتاح الكلام بها ك "ألا" ، ولتحقيق ما بعدها من الأخبار ، وهذا القول لأحمد بن فارس (٤) ، حيث قال في رسالة له عن " كَلَّا" سـماها مقالـة " كَلَّـا" : (" كَلَّا " تقع في تصريف الكلام على أربعة أوجه : أولها الـرَّدُ والثـاني : الردعُ ، والثالث : صلة اليمين و افتتاح الكـلام بهـا ك " ألا " ، والوجـه الرابع: التحقيق لما بعدها من الأخبار) (٥) .

القول الثاني عشر : أَنَّها للتكذيب نقله ابن فارس عن بعض النحـاة ؛ حيث قال : (وقال قوم: تجيء " كَلَّا " بمعنى التّكذيب)(٦) .

القول الثالث عشر : أَنَّها تنفي شيئًا وتوجب شيئًا غيره، وهـو قـول بعض النحاة، كما ذكر ابن فارس ؛ حيث قال : (وقال بعضهم: " كَلَّا " تنفي شيئا وتوجب غيره.)(٧)

---

(١) شرح الكافية للرضي ٣١٩/٤ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣٨٢/٢ .
(٢) الهمزة من الآية (٤) .
(٣) شرح الكافية للرضي ٤/ ٣١٩ .
(٤) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣٨٢/٢ .
(٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/ ٣٨٢ .
(٦) بحوث وتحقيقات مقالة " كَلَّا " لابن فارس ١٠/٢.
(٧) بحوث وتحقيقات مقالة " كَلَّا " لابن فارس ١١/٢.

يتبين مما سبق ما يلي :

١.أَنَّ في معنى " كَلَّا " ثلاث عشر قولًا للعلماء ، وهي(١) :

أ. أَنَّها حرف ردع وزجر ، وهو قول الخليل ، وسيبويه ، وعامة البصريين .

ب. أَنَّها حرف ردع وتنبيه ، وهو قول الزجاج .

ت. أَنَّها بمعنى "حقًا" ، وهو قول الكسائي ، ونصير بن يوسف ، ومحمد بن أحمد واصل ونسب لابن الأنباري .

ث. أَنَّها حرف جواب وتصديق بمعنى "إي" ، أو بمعنى "نعم " ، وهو قول عبد الله بن محمد الباهلي ، والنضر بن شميل ، ونسب إلى الفراء .

ج. أَنَّها حرف استفتاح بمعنى " ألا" الاستفتاحية ، وهو قول أبي حاتم السجستاني ، ونُسِبَ إلى الزجاج .

ح. أَنَّها حرف رد للكلام قبلها بمنزلة "لا" ، وهو قول ثعلب ، وعلي بن الأحوص .

خ. أَنَّ "كَلَّا" حرفُ ردعٍ وزجرٍ، وقد تُؤول بـ "حقًا" وتساوي "إي" معنى واستعمالًا، وهو قول ابن مالك .

د. أَنَّها بمعنى "سوف"، ونُسِبَ هذا القول إلى الفراء، وأبي عبد الرحمن اليزيدي وابن سعدان .

ذ. أَنَّها حرف استفهام ، ونسب أبو حَيّان هذا القول إلى أبي حاتم ، والزجاج .

ر. أَنَّها حرف قسم ، وهذا القول انفرد به الرضي .

---

(١) ينظر البحث ٤ – ١٥ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ز. أَنَّها تأتي للرَّدِ ، وللردعِ ، وصلة اليمين مع افتتاح الكلام بهـا ك "ألا" ، ولتحقيق ما بعدها من الأخبار ، وهذا القول لأحمد بن فارس .

س. أَنَّها للتكذيب ، وهو بعض النحاة .

ش. أَنَّها تنفي شيئًا وتوجب غيره ، وهو قول بعض النحاة .

٢. انفراد أبي حاتم بالقول بأَنّ " كَلَّا " بمعنى " ألا " الاستفتاحية ، فلم يتقدمه إلى ذلك أحدٌ من النحاة ، وهذا ما تنبه له أبو حيَّان (١) .

٣. أَنَّه لا يوجد في كتاب " معاني القرآن وإعرابه" للزجاج ما يدل على صحة ما نُسِبَ إليه بأنَّ " كَلَّا " بمعنى "ألا" الاستفتاحية .

٤. أَنَّ للزجاج في معنى " كَلَّا" قولين :

أولهما : أَنَّها حرف ردع وزجر ، وثانيهما : أَنَها حرف ردع وتنبيه .

٥. أَنَّ لأبي حاتم في معنى "كَلَّا" قولين :

أولهما : أَنَّها حرف استفتاح بمعنى "ألا" ، وثانيهما : أَنَّها حرف استفهام .

٦. أَنَّ لعبد الله بن محمد الباهلي في معنى "كَلَّا" قولين :

أولهما : أَنَّها حرف جواب وتصديق بمعنى " إي" ، وثانيهمـا : أَنَّهـا حرف ردٍّ للكلام قبلها بمعنى "لا " .

٧. أَنَّ القول بمجئ " كَلَّا " بمعنى " سوف " قول غريب لم يرد عليه دليل من القرآن الكريم ، ولا الشعر العربي .

والذي أميل إليه وأراه أحرى بالقبول أَنَّ "كَّلا" حرفُ ردعٍ وزجرٍ؛ لأَنَّه الغالب فيها(٢) ، ولا يمنع ذلك من استعمالها للمعاني التي وردت لها ، ولكن الأصل فيها هو الردع والزجر .

---

(١) همع الهوامع ٢/ ٦٠١ .

(٢) المغني ٣٧٨/١.

المبحث الثاني : "كَلَّا" بين البساطة والتركيب

" كَلا بين البساطة والتركيب"

اختلفت كلمة النحاة في "كَلَّا" من حيث البساطة والتركيب على ثلاثة أقوال ، وإليك تفصيل المسألة :

القول الأول : أَنَّها بسيطة ، وهو قول جمهور النحاة (١) .

قال المرادي : (واختلف في كلا: هل هي بسيطة أو مركبة؟ ومذهب الجمهور أنها بسيطة)(٢).

القول الثاني : أَنَّها مركبة من كاف التشبيه ، و "لا" النافية التي للرَدِّ ، وإِنَّما شُددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء الكلمتين ، ولإخراجها عن معناها التشبيهي ، وهو قول ثعلب(٣) .

قال أبو حيَّان : (ومن ذلك "كَلَّا" .....، وزعم ثعلب أَنَّها مركبة من كاف التشبيه ، و "لا" التي للرَّدِ ، وزيد بعد الكاف لام لتخرج عن معناها التشبيهي) (٤). وزعم أصحاب هذا الرأي أَنَّ أصل " كَلَّا " التخفيف، إلاّ أنّهم كانوا يكرّرون "لا"، فيقولون: "هذا الشّيء كلاّ ولا"، ثمّ حذفوا إحداهما وشدّدوا الباقي طلبا للتّخفيف.

---

(١) ارتشاف الضرب ٥/ ٢٣٧٠ ، والجنى الداني ص٥٧٨ ، همع الهوامع ٦٠١/٢ ، ودراسات لأسلوب القرآن.

(٢) الجنى الداني ص٥٧٨ .

(٣) ارتشاف الضرب ٢٣٧٠/٥ ،والجنى الداني ص٥٧٨ ، والمغني ص٢٤٩ ، وهمع الهوامع ٦٠١/٢.

(٤) ارتشاف الضرب ٢٣٧٠/٥ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومنه قول الشّاعر(١) :

قبيلٌ وأهلٌ لمْ ألاق مَشُوقهم لوشْكِ النَّوَى إلاَّ فُوَاقاً كلا وَلا

قال ، وربّما تركوه على خفّته ولم يثقّلوه، وذلك كقول الشاعر (٢) :

أصَابَ خَصاَصةً فَبَدَا كَلِيلاً كلاَّ وانغلَّ سَائرُه انغِلاَلاَ

ومنه قول الشاعر (٣) :

يَكُونُ وقوفُ الرَّكبِ فِيهَا كلاَّ ولاَ غَشاشًا ولاَ يدنُونَ رَحلاً إلَى رَحلِ

القول الثالث : أَنَّها مركبة من : " كل "مخففة و "لا" (٤) ، وهو قول ابن العريف (٥) .

---

(١) البيت من بحر الطويل، وهو لأبي تمام في ديوانه ص ٢٢٥ ، ط/ بيروت ١٨٨٩م ، وبلا نسبة في بحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا" لابن فارس ١٢/٢ .

(٢) البيت من بحر الوافر، وهو لذي الرُّمة في ديوانه ص٥١٥،ت/ مجيد طراد، ط٢/دار الكتاب العربي بيروت ١٤١٦ه، ١٩٩٦م ، ومقاييس اللغة لابن فارس " خصَّ" ١٥٢/٢، ١٥٣، ولسان العرب لابن منظور " كَلَّا " ٤٦٨/١٥، وبحوث وتحقيقات ٢/ ١٢،والمعجم المفصل في شواهد العربية ٦/ ٧٠، وبلا نسبة في الكامل في اللغة والأدب للمبرد ٤٢/٣، والصاحبي لابن فارس ص ١١٨ .

اللغة : الخصاصة: الفقر، والكليل : الضعيف، انغلَّ :غاب ودخل .

(٣) البيت من بحر الطويل، وهو لجرير في ديوانه ص٤٩٣والرواية فيه "يكون نزول الركب "، ونقائض جرير والفرزدق١/ ٣٣٣، والتذكرة الحمدانية ٥/ ٣٩٢، وبحوث وتحقيقات مقالة " كَلَّا " ١٢/٢ ، وبلا نسبة في أساس البلاغة ١/ ٧٠٣ .

اللغة : الغشاش : العجلة، يقال: أغششتني عن حاجتي ، أي : أعجلتني .

(٤) رصف المباني ص ٢١٢، والجنى الداني ص٥٧٨ ، ٥٧٩ .

(٥) هو أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصَّنْهَاجِيُّ الإمام الزاهد أبو العباس ابن العَرِيْفِ الأَنْدَلُسِيُّ المُقْرِئ ، صاحب المقامات ، والإشارات ، ولد في جمادى الأُولى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة من الهجرة ، وتوفي بمراكش . سير أعلام النبلاء ١١١/٢٠، ١١٢ .

قال المالقي : (اعلم أَنَّ "كَلَّا" في كلام العرب معناها الزجر والــردع ، وهي بسيطة عند النحويين، إلا ابن العريف جعلها مركبة مــن "كُــل" و "لا" وهذا كلام خلف)([1]) .

واعترض على القول بتركيب "كَلَّا" بأمور منها ([2]) :

١. أنّه غير محفوظ عن القدماء من أهل العلم بالعربيّة.

٢. بأنَّ القول بتركيب "كَلَّا " دعوى لا يقوم عليها دليل .

٣.أَنَّ "لا" كلمة نفي ، وأمّا " كَلَّا" فكلمة مشدّدة بعيدة التشبيه بـــ "لا"، واعتبار ما قلناه، أنّك لو حملت قوله تعالى : ﴿كَلاَّ وَالْقَمَرِ﴾([3])على معنى أنّه " كلاّ ولا القمر" لكنت عند أهل العربيّة كلّهم مخطئا لأنّ " كــلاّ ولا " لــيس بموافق لقوله: "والقمر" .

٤. أَنَّ " كُل" لم يأت لها معنى في الحروف، فلا ســبيل إلــى ادعــاء التركيب من أجل " لا" ؛ إذ لا يُدَّعى التركيب فيما يصيحُّ له معنى فــي حــالِ الإفرادِ ، فهذا كلامٌ لم يوافق فيه أحدٌ ممَّن ادَّعى التركيب في غيره .

يتبين مما سبق :

أولًا : أَنَّ في "كَلَّا" من حيث البساطة والتركيب ثلاثة أقوال :

أ .أَنَّها بسيطة ، وهو قول جمهور النحاة .

ب . أَنَّها مركبة من كاف التشبيه، و"لا" النافية التي للرَّد ، وهو قول ثعلب .

---

(١) رصف المباني ص٢١٢ .

(٢) بحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا" ١٢/٢، ورصف المباني ص٢١٢ ، والجنى الداني ص ٥٧٩.

(٣) المدثر الآية (٣٥) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ج .أَنَّها مركبة من "كُل" ، و "لا" ، وهو قول ابن العريف .

ثانيًا : أَنَّ " كَلَّا" كلمة مشددة في الأصل .

والذي أميل إليه وأراه أحرى بالقبول أَنَّ " كــلا " بســيطة ، وليســت مركبة ؛ لأَنَّ القول بتركيب " كَلَّا" دعوى لا دليل عليها .

والله ــ تعالى ــ أعلم

المبحث الثالث : "كَلَّا" بين الاسمية والحرفية

"كَلَّا بين الاسمية والحرفية "

اختلف النحاة في " كَلَّا" من حيث الاسمية والحرفية على قولين :

القول الأول : أَنَّها حرف ردع وزجر ، وهو قول الخليل ، وسيبويه ، وجمهور النحاة (١) .

قال أبو حيان : (ومن ذلك "كَلَّا".....، ومذهب الخليل ، وسيبويه ، وعامة البصريين أَنَّها حرف ردعٍ وزجرٍ) (٢) .

القول الثاني : أَنَّها اسم بمعنى " حقًا" ، وهو قول الكسائي ، ومكي القيسي (٣) .

قال السيوطي : (فالكسائي قال : تكون بمعنى "حقًا" أيضًا ، وزعمها مكي اسمًا حينئذٍ كمرادفتها ؛ ولأنها تنون في قراءة بعضهم) (٤) .

واختار القول باسمية "كَلَّا" إذا كانت بمعنى "حقًا" الرضي ؛ حيث قال : (وإذا كانت بمعنى " حقًا " جاز أَنْ يُقَال : إِنَّها اسم بُنِيْتْ ؛ لكون لفظها كلفظ الحرفية ؛ ومناسبة معناها لمعناها لأَنَّك تُرْدِعُ المخاطب عما يقوله تحقيقًا لضدِّه)(٥) .

---

(١) المفصل ص ٤٧٧ ، والجنى الداني ص ٥٧٧ ،وارتشاف الضرب ٥/ ٢٣٧٠ ، والمساعد ٢٣٣/٣ ، وهمع الهوامع ٦٠١/٢ .
(٢) ارتشاف الضرب ٢٣٧٠/٥ .
(٣) همع الهوامع ٢/ ٦٠١ .
(٤) المرجع السابق ٦٠١/٢ .
(٥) شرح الكافية للرضي ٤/ ٤٧٩ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

واستدلوا على مذهبهم بأمور منها (١) :

١.أَنَّها بمعنى " حقًا" ، فهي كمرادفتها في الاسمية .

٢.أَنّها نونت في قراءة أبي نهيك (٢) لقوله ـ تعالى ـ ﴿ كَلًّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾(٣) ، وقراءته(٤) لقوله ـ تعالى ـ ﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ﴾(٥)، ف" كَلًّا" في الآيتين مصدر منون ، كقولك كَلًّا السيف كَلًّا فهو منصوب بفعل مضمر، وفيه وجهان :

أحدهما : هو مصدر "كَلَّ "، أي أعيا ، أي : كلوا في دعواهم وانقطعوا .

والثاني : أنه بمعنى الثقل ، أي : حملوا كَلًّا . (٦)

وحُكِيَ عن أبي نهيك أنه قرأ بضم الكاف و التنوين ، وهو منصوب بفعل محذوف دَلَّ عليه "سيكفرون" تقديره : يرفضون أو يتركون أو يجحدون أو نحوه (٧) . واعترض النحاة على القول باسمية "كَلًّا"، وأجابوا عن أدلة القائلين به بما يلي :

---

(١) همع الهوامع ٦٠١/٢ ، لم أجد في كتاب مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ما يدل على ذلك .

(٢) قرأ بها أبو نهيك . المحتسب لابن جني ٤٥/٢ ، ط/ وزراة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

(٣) مريم الآية (٨٢) .

(٤) قرأ بها أبو نهيك أيضًا . البحر المحيط ٢٠١/٦ .

(٥) مريم من الآية (٧٩) .

(٦) المحتسب لابن جني ٤٥/٢ ، ، وإملاء ما منّ به الرحمن لأبي البقاء العكبري ١١٧/٢ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣٨٣/٢ ، ٣٨٤ .

(٧) البحر المحيط ٢٠٢/٦ ، ط١/ دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢٢هـ .

أولًا : أَنَّ القول باسمية "كَلَّا" إذا كانت بمعنى "حقًا" بعيد ؛ لأَنَّ اشتراك اللفظ بين الحرفية والاسمية قليل ومخالف للأصل ، ومحوج لتكلف دَعْوَى عِلّة لبنائها وَإِلَّا فَلم نونت ؟ (١) .

ثانيًا : أَنَّ المقصود بكون "كَلَّا" بمعنى "حقًا" هو تحقيق الجملة، كالمقصود ب "إنَّ"، فلم يخرجها ذلك عن الحرفية (٢) .

ثالثًا : أَنَّ "كَلَّا" حرف ردع وخُرِّج التنوين في الآية على أَنَّهُ بدل من حرف الإطلاق المزيد في رؤوس الآي ثم إِنَّهُ وصل بنية الوقف(٣)، أو على أَنَّهُ نُوِّنَ كَمَا نُوِّنَ لفظ " سلاسل " في قراءة(٤) قوله ــ تعالى ــ ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴾ (٥) .

ورُدَّ بأَنَّ ذلك إِنَّمَا صَحَّ فِي "سلاسل"؛ لِأَنَّهُ اسْم أَصله التَّنْوِين فَرجع بِهِ إِلَى أَصله للتناسب أَو على لُغَة من يصرف مَالا ينْصَرف مُطلقًا ، أَو بِشَرْط كَونه مفاعل أَو مفاعيل(٦) .

يتبين مما سبق أَنَّ في "كَلَّا" من حيث الاسمية والحرفية قولين :

الأول : أَنَّها حرف ردع وزجر، وهو قول الخليل ، وسيبويه ، وجمهور النحاة .

---

(١) المغني ص ٢٥٠، وهمع الهوامع ٦٠١/٢ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣٨١/٢ .
(٢) شرح الكافية للرضي ٤/ ٤٧٩ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣٨٠/٢ .
(٣) الكشاف للزمخشري ٣/ ٤٣ ، والمغني ص ٢٥٢ ، وهمع الهوامع ٢/ ٦٠١ .
(٤) قرأ بها المَدَنيانِ ، والكسائي ، وأبو بكر، ورُويس ، وهشام . ينظر: النشر في القراءات العشر ٣٩٤/٢ ت/ علي محمد الضباع ، ط/المطبعة التجارية الكبرى .
(٥) الإنسان الآية (٤) .
(٦) المغني ص ٢٥٢ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الثاني : اسم بمعنى " حقًا" ، وهو قول الكسائي ، ومكي القيسي .

والذي أميل إليه وأراه أحرى بالقبول أن " كَلَّا" حرف، حتى وإِنْ كانت بمعنى " حقًا "؛ لأَنَّ المقصود بكون " كَلَّا" بمعنى "حقًا" هو تحقيق الجملة، كالمقصود ب" إنَّ" فلم يخرجها ذلك عن الحرفية .

والله ــ تعالى ــ أعلم

المبحث الرابع الوقف على " كَلَّا "

الوقف على " كَلَّا "

اختلف النحاة في الوقف على "كَلَّا" أيوقف عليها في القرآن كله ، أم لا يوقف عليها في جميع القرآن، أم أَنَّها يوقف عليها في مواضع، ويوقف على ما قبلها فيما مواضع أخرى، أم لا يوقف عليها إذا كان قبلها رأس آية؟

وإليك تفصيل المسألة :

القول الأول : أَنَّها يجوز الوقف عليها ، و الابتداء بما بعدها في جميع القرآن إذا كانت للردع والزجر، وهو قول الخليل ، وسيبويه (١) . قال ابن هشام : (" كَلَّا ".....، وهي عند سيبويه، والخليل ، والمُبرِّدِ ، والزجاج، وأكثر البصريين حرفٌ معناه الرَّدْعُ والزجر ، لا معنى لها عندهم إلا ذلك ، حتى إِنَّهم يجيزون أبدًا الوقف عليها ، والابتداء بما بعدها .) (٢)

القول الثاني : أَنَّها لا يوقف عليها في جميع القرآن الكريم ؛ لأَنَّها جواب والفائدة بما بعدها وهو قول ثعلب (٣) .

قال ابن يعيش : (وعن ثعلب قال : لا يوقف على " كَلَّا " في جميع القرآن؛ لأَنَّها جواب والفائدة فيما بعدها.)(٤) .

---

(١) المغني ، وهمع الهوامع ٦٠١/٢ ، وحاشية الصبان على الأشموني ٤٠٤/١، ط١/ دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٧– ١٩٩٧م ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣٨٢/٢ .

(٢) المغني ص ٢٤٩ .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ١٦/٩ ، والتخمير ٤/ ١٦٤ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣٨٢/٢ ، ولم أعثر في مجالس ثعلب على ما يدل على ذلك .

(٤) شرح المفصل لابن يعيش ١٦/٩ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

القول الثالث : أَنّها يوقف عليها في جميع القرآن؛ لأنها بمعنى : انتبه، إلا في موضع واحد فقط (١)، وهو قوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾(٢) ، قال به بعض النحاة ، واختاره ابن هشام حيث قال:(وَإِذا صلح الْموضع للردع ولَغيره جَازَ الْوَقْف عَلَيْهَا والابتداء بهَا على اختلاف التقديرين)(٣)

القول الرابع : أَنَّها إذا كانت ردًا للأول بمعنى : ليس الأمر كذلك يحسن الوقف عليها ويكون ما بعدها مستأنفًا ، وإذا كانت بمعنى " ألا " ، أو " حقًا " يحسن الابتداء بها ، وهو قول أكثر النحاة (٤)، كقوله – تعالى – ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ (٥)، واختاره ابن يعيش حيث قال : (والحق فيها(٦) أَنْ تكون رد الكلام قبلها بمعنى "لا"، وتكون تنبيهًا ك "ألا"، و "حقًا"، وعليه الأكثر ، ويحسن الوقف عليها إذا كانت ردًا بمعنى ليس الأمر كذلك، ولا يحسن الوقف عليها إذا كانت تنبيهًا بمعنى "ألا" أو "حقًا" فاعرفه)(٧) .

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش١٦/٩، والتخمير ١٦٤/٤، والمغني، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣٨٢/٢ .
(٢) المدثر الآية (٣٢) .
(٣) المغني ص ٢٥٠ ،٢٥١ .
(٤) التخمير للخوارزمي ١٦٤/٤ ، والمساعد ٢٣٣/٣ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣٨٢/٢ .
(٥) المطففين الآية (١٥) .
(٦) يريد " كَلَّا " .
(٧) شرح المفصل لابن يعيش ١٦/٩ .

القول الخامس : لا يوقف عليها إذا كان قبلها رأس آية(١) .

وخلاصة الكلام على " كَلَّا " ما ذكره الأشموني المصري ؛ حيث قال : (اعلم أن "كلَّا" حرف لا حظَّ له في الإعراب،.....،وحاصل الكلام عليها : أن فيها أربعة أقوال يوقف عليها في جميع القرآن، لا يوقف عليها في جميعه، لا يوقف عليها إذا كان قبلها رأس آية ، الرابع التفصيل: إن كانت للردع والزجر وقف عليها، وإلَّا فلا. قاله الخليل ، وسيبويه)(٢).

يتبين مما سبق أَنَّ في الوقف على " كَلَّا" خمسة أقوال ، وهي :

١. أَنَّها يجوز الوقف عليها، و الابتداء بما بعدها في جميع القرآن إذا كانت للردع والزجر وهو قول الخليل ، وسيبويه .

٢. أَنَّها لا يوقف عليها في جميع القرآن الكريم؛ لأَنَّها جواب والفائدة بما بعدها، وهو قول ثعلب .

٣. أَنّها يوقف عليها في جميع القرآن ؛ لأنها بمعنى : انتبه ، إلا في موضع واحد فقط وهو قوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾(٣).

٤. أَنَّها إذا كانت ردًا للأول بمعنى : ليس الأمر كذلك يحسن الوقف عليها ، ويكون ما بعدها مستأنفًا، وإذا كانت بمعنى " ألا "، أو " حقًا " يحسن الابتداء بها ، وهو قول أكثر النحاة .

٥. لا يوقف عليها إذا كان قبلها رأس آية .

---

(١) منار الهدى في الوقف والابتدا للأشموني المصري ١/٤٠، ت/عبد الرحيم الطرهوني، ط/ دار الحديث – القاهرة – مصر ٢٠٠٨م ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/٣٨٣ .

(٢) منار الهدى في بيان الوقف و الابتدا ١/ ٤٠/٤١ .

(٣) المدثر الآية (٣٢) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والذي أميل إليه وأراه أحرى بالقبول أَنَّه يوقف على "كَلَّا" في بعض المواضع مع وصل ما قبلها بها، وفي بعض المواضع يوقف على ما قبلها، وذلك بحسب مواضعها من المعنى، وهذا لا يعرف إلا بتتبع مواضعها واحدًا واحدًا (١) .

والله ــ تعالى ــ أعلم

(١) رصف المباني ص٢١٢ .

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

استعمالات

" كَلَّا " في القرآن الكريم

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

استعمالات كَلَّا في القرآن الكريم

جاءت (كلا) في ثلاثة وثلاثين موضعا من خمس عشرة سورة كلها في النصف الثاني من القرآن الكريم ، وسئل جعفر بن محمد عن " كلا" لم لم تقع في النصف الأول منه؟

فقال: لأن معناها الوعيد، فلم تنزل إلا في مكة إيعادًا للكفار(١)، وقيل: متى سمعت " كلا" في سورة فأحكم بأنها مكية(٢)، وقيل : هي في كتاب الله أربعة أوجه، يجمعها وجهان: ردّ وردع وهما متقاربان، وتحقيق وصلة يمين وهما متقاربان(٣)، وإليك آيات "كَلَّا" في القرآن الكريم :

١. قال ــ تعالى ــ ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلَّا * سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾(٤)، ف" كَلَّا " ردع وتنبيه على الخطأ، أي : هو مخطئ فيما يصوره لنفسه ويتمناه فليرتدع عنه(٥) وقيل : هي بمعنى "حقًا"(٦) ، وقيل : "كلا" ردع للمعنيين، وذلك أن الكافر ادعى أمرا فكذب فيه ثم قيل: أتراه اتخذ عهدًا أم اطلع الغيب، ف "كلَّا"، أي :لا يكون ذا ولا ذاك (٧) .

---

(١) منار الهدى في الوقف و الابتدا ٢/ ١٤ ، ١٥ .
(٢) المغني ص٢٤٩ .
(٣) بحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا" ١٦/٢.
(٤) مريم الآيتان (٧٨ ، ٧٩)
(٥) الكشاف ٤٠/٣ .
(٦) التبيان للعكبري ٨٨١/٢.،ت/ علي محمد البجاوي، الناشر / عيسى البابي الحلبي وشركاه، وإملاء ما منَّ به الرحمن للعكبري ١١٧/٢، ت/ إبراهيم عطوة عوض ، الناشر / المكتبة العلمية – لاهور – باكستان، والبحر المحيط ٦/ ٢٠١ .
(٧) بحوث وتحقيقات مقالة " كَلَّا" لابن فارس ١٣/٢ .

٢. قال ــ تعالى ــ ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا * كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾(١)،أي : ليتعززوا بآلهتهم حيث يكونون لهم عند الله شفعاء وأنصارا ينقذونهم من العذاب كَلَّا ردع لهم وإنكار لتعززهم بالآلهة، وقرأ ابن نهيك كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ أي: سيجحدون كلا سيكفرون بعبادتهم، كقولك: زيدا مررت بغلامه(٢)، وقيل: "كلاّ" رد لما قبله وإثبات لما بعده، لأنّهم زعموا أنّ الآلهة تكون لهم عزّا، وذلك لقولهم ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ (٣)، فقيل لهم: "كلاّ"، أي: ليس الأمر كما تقولون ثم جيء بعد بخبر وأكّد بـ "كلاّ"، وهو قوله ﴿ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ ﴾(٤)، وقُرئ "كَلًّا" بفتح الكاف والتنوين

وزعم ابن جني أَنَّ معناه كل هذا الرأى والاعتقاد كَلًّا(٥)، ورَدَّه الزمخشري بأَنَّ لقائل أن يقول: إن صحت هذه الرواية فهي "كَلَّا" التي هي للردع، قلب الواقف عليها ألفها نونا كما في "قواريرا"(٦).

وقول الزمخشري "ولقائل أن يقول إلى آخره...." ليس بجيد؛ لأَنَّه قال: إنَّها التي للرَّدْعِ والتي للرَّدْعِ حرف ولا وجه لقلب ألفها نوناً وتشبيهه ب" قواريراً " ليس بجيد لأن قواريراً اسم رجع به إلى أصله ، فالتنوين ليس بدلاً من ألف بل هو تنوين الصرف (٧) .

---

(١) مريم الآيتان (٨١، ٨٢) .
(٢) الكشاف ٤١/٣ ، والبحر المحيط ، وبحوث وتحقيقات مقالة " كَلَّا" لابن فارس١٣/٢ .
(٣)الزمر من الآية (٣) .
(٤) مريم من الآية (٧٩) .
(٥) المحتسب لابن جني ٤٥/٢ .
(٦) الكشاف ٤١/٣ .
(٧) البحر المحيط ٢٠٢/٦ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣. قال ــ تعالى ــ ﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾(١) "كَلَّا " ردع عن طلب الرجعة، وإنكار واستبعاد(٢)،وهي من قول الله لهم، وقيل : من قول من عاين الموت يقول ذلك لنفسه على سبيل التحسر والندم، ومعنى "هُوَ قَائِلُهَا" : لا يسكت عنها ولا ينزع لاستيلاء الحسرة عليه، أو لا يجد لها جدوى ولا يجاب لما سأل ولا يغاث (٣)، وقيل لها مواضع ثلاثة (٤) : أولها: رد لقوله: ﴿ ارجِعُون ﴾، فقيل له " كلا"، أي : لا ترد والثاني: في قوله تعالى: ﴿ أَعْمَلُ صَالِحًا ﴾، أي: لست ممن يعمل صالحا وهو لقوله:﴿ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ ﴾(٥) . الموضع الثالث: تحقيق لقوله: ﴿ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾(٦) .

٤. قال ــ تعالى ــ ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ* قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾(٧)، أي : كلا لن يقتلوك فهو ردع وزجر عن هذا الظن ، وأمر بالثقة بالله تعالى أي: ثق بالله وانزجر عن خوفك منهم فإنهم لا يقدرون على قتلك (٨)، وقيل: "كلا" رد لقوله "إني أخاف" أي لا تخف ذلك فإني قضيت بنصرك وظهورك(٩)، وقيل: هو رد في حالة وردع

---

(١) المؤمنون من الآيتين (٩٩، ١٠٠) .
(٢) الكشاف ٢٠٣/٣ .
(٣) البحرالمحيط ٣٨٦/٦ .
(٤) بحوث وتحقيقات مقالة " كلّا" لابن فارس ١٣/٢ .
(٥) الأنعام (٢٨) .
(٦) المؤمنون من الآية (١٠٠) .
(٧) الشعراء الآيتان (١٤، ١٥) .
(٨) تفسير القرطبي ١٣/ ٩٢ .
(٩) البحر المحيط ٩/٧ .

في أخرى فأما مكان الردع فقوله: " فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُون" ، فقيل له: كلا، أي: لا تخف فهذا ردع، وأما الرد فقوله: "أَنْ يَقْتُلُون" فقيل له : لا يقتلونك، فنفى أن يقتلوه واعلم أنّهم لا يصلون إلى ذلك (١) .

٥. ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ * قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾(٢)، زجرهم وردعهم بحرف الردع وهو كلا ، والمعنى : لن يدركوكم لأن الله وعدكم بالنصر والخلاص منهم(٣)، فهو نفي لما قبله وإثبات لما بعده (٤) .

٦. قال ــ تعالى ــ ﴿ قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾(٥)، ف "كَلَّا" ردع لهم عن مذهبهم بعد ما كسده بإبطال المقايسة(٦)، وقيل : "كلا" رد لجوابهم المحذوف كأنه قال : أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ قالوا: هي الأصنام فقال: كلا، أي: ليس له شركاء(٧)، وقيل لها ثلاثة مواضع(٨) :

أحدها: أن تكون ردّا على قوله (أَرُونِي) أي أنّهم لا يرون ذلك وكيف لا يرون شيئا لا يكون.

---

(١) الكشاف للزمخشري ٣/ ٣٠٩، وبحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا" لابن فارس ١٣/٢ .
(٢) الشعراء الآيتان (٦١، ٦٢) .
(٣) البحر المحيط ١٩/٧ .
(٤) بحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا" ١٣/٢ .
(٥) سبأ الآية (٢٧) .
(٦) الكشاف ٥٨٢/٣ .
(٧) سبأ الآية (٢٧) .
(٨) بحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا" ١٣/٢، ١٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والموضع الثاني: قوله (أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاء) فهو ردّ له ، أي: لا شريك له.

والثّالث: أنّها تحقيق لقوله ﴿بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾(١) .

وقال بعض أهل التّأويل إنّما ردّ على قوله : "أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاء" دون أن يكون ردًّا على قوله "أَرُونِي"، وذلك أنّ النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – لمّا أمر بأن يقول لهم : "أَرُونِي"، قال لهم ذلك؛ فلأنّهم قالوا : هذه هي الأصنام التي تضرّنا وتنفعنا فأروه أيضًا إيّاها فردّ عليهم ذلك بقوله : بل هو، أي: إنّ الذي يضرّكم وينفعكم ويرزقكم ويمنعكم هو الله، ومعنى قوله "أَرُونِي" ههنا : اعلموني (٢) .

٧.قال ــ تعالى ــ ﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ * كَلَّا إِنَّهَا لَظَى ﴾(٣)، ف"كلا" رد للمجرم عن الودادة وتنبيه على أنه لا ينفعه الافتداء، ولا ينجيه من العذاب(٤)، وقيل : رد لقولهم :" ثُمَّ يُنْجِيهِ " ، أو رد لقوله " لَوْ يَفْتَدِي" (٥)، وقيل: هي بمعنى " حقًا" أو " لا " فإذا كانت بمعنى " حقا " كان تمام الكلام "يُنْجِيهِ"، وإذا كانت بمعنى (لا) كان تمام الكلام عليها ، أي: ليس ينجيه من عذاب الله الافتداء(٦) .

---

(١) سبأ من الآية (٢٧) .
(٢) بحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا" ١٣/٢ .
(٣) المعارج من الآية (١١) ، والآيات (١٢، ١٣ ،١٤ ، ١٥) .
(٤) الكشاف ٦٢٠/٤ .
(٥) بحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا" ٢/ ١٤ .
(٦) تفسير القرطبي ١٨/ ٢٨٦ .

٨. قال ــ تعالى ــ ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ * كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾(١) ف"كلا" ردع لهم عن طمعهم في دخول الجنة، ثم علل ذلك بقوله: "إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ" وهو كلام دال على إنكارهم البعث ، فكأنه قال: كلا إنهم منكرون للبعث والجزاء فمن أين يطمعون في دخول الجنة (٢)، وقيل : هي للرد عليهم، أي : خلقناهم من نطفة كما خلقنا بني آدم كلّهم ومن حُكمنا في بني آدم أن لا يدخل أحد منهم الجنّة إلاّ بالإيمان والعمل الصّالح، فلم يطمع كلّ امرئ منهم ليس بمؤمن ولا صالح أن يدخل الجنّة؟ ولا يدخلها إلاّ مؤمن صالح العمل(٣) .

٩. قال ــ تعالى ــ ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً﴾(٤)، ف" كلا" ردع له وقطع لرجائه وطمعه "إِنَّهُ كانَ لِآياتِنا عَنِيداً " تعليل للردع على وجه الاستئناف، كأن قائلا قال: لم لا يزاد؟ فقيل: إنه عاند آيات المنعم وكفر بذلك نعمته، والكافر لا يستحق المزيد: ويروى: أنه ما زال بعد نزول هذه الآية في نقصان من ماله حتى هلك (٥)، وقيل : يحتمل الردع وأن يكون بمعنى "حقًا"(٦)، وقيل : " كلا " رد أن لا يزيد، وذلك أنّ الوليد كان يقول : ما أعطيت أُعطيته إلاّ من خير، ولا حرمه غيري إلاّ من هوان. فإن كان ما يقوله محمد حقّا فما أعطاه في الآخرة أفضل، فقيل له ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلَّا﴾ أي لا يكون ذلك (٧) .

---

(١) المعارج الآيتان (٣٨،٣٩) .
(٢) الكشاف ٦١٤/٤ ، والبحر المحيط ٣٣٠/٨
(٣) بحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا" ١٤/٢ .
(٤) المدثر الآيتان (١٥، ١٦) .
(٥) الكشاف ٤/ ٦٤٨، والبحر المحيط ٣٦٥/٨ .
(٦) شرح الكافية للرضي ٤/ ٤٧٨ .
(٧) بحوث وتحقيقات مقالة " كَلَّا " ١٤/٢ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٠. قال ــ تعالى ــ ﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ* كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾(١) : ف " كلا" ردع لمن ينكر أن تكون إحدى الكبر نذيرًا أو إنكار بعد أن جعلها ذكرى(٢)، ولا يسوغ هذا في حق الله تعالى أن يخبر أنها ذكرى للبشر ثم ينكرأن تكون لهم ذكرى، وإنما هو قول للبشر عام مخصوص، وقيل ردع لقول أبي جهل وأصحابه أنهم يقدرون على مقاومة خزنة جهنم، وقيل : ردع عن الاستهزاء بالعدة المخصوصة (٣)، وقيل : هي للزجر؛ لأنه لما نزل في عدد خزنة جهنم ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾(٤) قال بعضهم : أكفوني اثنين وأنا أكفيكم سبعة عشر فنزلت زجرا له (٥) وهذا قول فيه تعسف؛ لأَنَّ الآية لم تتضمن ذلك ؛ إذ ليس قبلها ما يصح رَدَّهُ (٦)، وقيل: "كَلَّا" صلة اليمين وتأكيد لها، والتقدير: إي والقمر (٧)، وقيل : معناها" حقًا" (٨) ، وقيل : " ألا"، أي : ألا والقمر(٩) .

١١. قال ــ تعالى ــ ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً * كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾(١٠)، فردعهم بقولهم "كلا" عن تلك الإرادة

---

(١) المدثر من الآية (٣١) ، والآية (٣٢) .
(٢) الكشاف ٦٥٣/٤ .
(٣) البحر المحيط ٣٦٩/٨ .
(٤) المدثر الآية (٣٠) .
(٥) المغني ص٢٥١ .
(٦) المغني ص٢٥١، ودراسات لأسلوب القرآن ٣٨٨/٢ .
(٧) تفسير القرطبي٨٤/١٩ ، وبحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا" ١٦/٢ .
(٨) شرح الكافية للرضي ، وتفسير القرطبي ٨٤/١٩ .
(٩) بحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا" ١٦/٢ .
(١٠) المدثر الآيتان (٥٢ ، ٥٣) .

وزجرهم عن اقتراح الآيات، وقيل: " كَلَّا " أي : ليس يكون ذلك ؛ لِأَنَّهُ رَدٌّ لِقَوْلِهِمْ.: " بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ "،أَيْ: لَا أُعْطِيهِمْ مَا يَتَمَنَّوْنَ لِأَنَّهُمْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ، اغْتِرَارًا بِالدُّنْيَا ، وقيل : معناها " حقًا " (١) .

١٢. قال ــ تعالى ــ ﴿ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ * كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾(٢)، ف" كلَّا" ردع ردعهم عن إعراضهم عن التذكرة وقال: " إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ " يعني تذكرة بليغة كافية (٣) ، وقيل: معناها "حقًا"، أي : حقًا إن القرآن عظة (٤)، وقيل: "كَلَّا" للتحقيق لما بعدها بمنزلة " إِنَّ" ف "إِنَّ" يكون تأكيدًا، و "كَلَّا" يكون زيادة تأكيد (٥) .

١٣. قال ــ تعالى ــ ﴿ كَلَّا لا وَزَرَ ﴾(٦) ف "كَلَّا" ردع عن طلب المفرّ لا وَزَرَ لا ملجأ، وكل ما التجأت إليه من جبل أو غيره وتخلصت به فهو وزرك إِلى رَبِّكَ خاصة يَوْمَئِذٍ(٧) ، وقيل: "كَلَّا"، أَيْ: لَا مَفَرَّ فَ" كَلَّا "رَدٌّ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ فَسَّرَ هَذَا الرَّدَّ فَقَالَ: لَا وَزَرَ أَيْ لَا مَلْجَأَ مِنَ النَّارِ(٨) .

١٤. قال ــ تعالى ــ ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ * كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾(٩)، ف "كلا" ردع لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن

---

(١)تفسير القرطبي ٩٠/١٩ .
(٢) المدثر من الآية (٥٤) .
(٣) الكشاف ٤/ ٦٥٧ .
(٤) تفسير القرطبي ٩٠/١٩ .
(٥) بحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا" ١٥/٢ .
(٦) القيامة الآية (١١) .
(٧) الكشاف ٦٦٠/٤ ، والبحر المحيط ٣٧٧/٨ .
(٨) تفسير القرطبي ٩٨/١٩ .
(٩) القيامة الآيتان (١٩، ٢٠) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

عادة العجلة وإنكار لها عليه، وحث على الأناة والتؤدة وقد بالغ في ذلك باتباعه قوله: " كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ "(١)، وقيل: " كلا" رد عليهم وعلى أقوالهم، أي: ليس الأمر كما زعمتم وإنما أنتم قوم غلبت عليكم محبة شهوات الدنيا؛ حتى تتركون معه الآخرة والنظر في أمرها(٢)، وقيل: بمعنى "حقًا" وليست للردع، إذ لا معنى له إلا بالنظر إلى ما قبلها (٣) .

١٥. قال ــ تعالى ــ ﴿ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ * كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾(٤)، "كلا" ردع عن إيثار الدنيا على الآخرة كأنه قيل: ارتدعوا عن ذلك، وتنبهوا على ما بين أيديكم من الموت الذي عنده تنقطع العاجلة عنكم، وتنتقلون إلى الآجلة التي تبقون فيها مخلدين (٥) ، وقيل : :"كلا" ردع وزجر، أي: بعيد أن يؤمن الكافر بيوم القيامة(٦) .

١٦. قال ــ تعالى ــ ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾(٧)، ف" كَلَّا " ردع للمتسائلين هزؤًا، و "سَيَعْلَمُونَ" وعيد لهم بأنهم سوف يعلمون أنّ ما يتساءلون عنه ويضحكون منه حق؛ لأنه واقع لا ريب فيه، وتكرير الردع مع الوعيد تشديد في ذلك، ومعنى "ثُمَّ" الإشعار بأنّ الوعيد الثاني أبلغ من

---

(١) الكشاف ٦٦١/٤ .
(٢) البحر المحيط ٣٨٠/٨ .
(٣) شرح الرضي للكافية ٤٧٨/٤ .
(٤) القيامة الآيتان (٢٥، ٢٦) .
(٥) الكشاف٦٦٣/٤ ، والبحر المحيط٣٨٠/٨ .
(٦) تفسير القرطبي ١١١/١٩ .
(٧) النبأ الآيات (١، ٢، ٣ ، ٤ ، ٥) .

الأوّل وأشد(١) ويجوز أَنْ تكون " كَلَّا" بمعنى " حقًا" أو " ألا" (٢)، وكان بعض أهل التأويل يقول : هو رَدُّ شيء تقدم إلا أَنَّهُ لم يذكر ظاهرًا، وذلك قوله : ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴾(٣) ثمّ قال "كَلَّا" فهو رد على قوله : " مُخْتَلِفُونَ " ومعناها : لا اختلاف فيه(٤) .

١٧. قال ــ تعالى ــ ﴿ كَلاَّ إِنَّها تَذْكِرَةٌ ﴾(٥)، كَلَّا ردع عن المعاتب عليه، وعن معاودة مثله إِنَّها تَذْكِرَةٌ، أي: موعظة يجب الاتعاظ والعمل بموجبها فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ، أي: كان حافظا له غير ناس(٦)، وقيل: "كَلَّا" كَلِمَةُ رَدْعٍ وزَجْرٍ، أَيْ: مَا الْأَمْرُ كَمَا تَفْعَلُ مَعَ الْفَرِيقَيْنِ، أَيْ: لَا تَفْعَلُ بَعْدَهَا مِثْلَهَا: مِنْ إِقْبَالِكَ عَلَى الْغَنِيِّ، وَإِعْرَاضِكَ عَنِ الْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ، وَالَّذِي جَرَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ تَرْكُ الْأَوْلَى(٧)، وقيل :" كَلَّا" للتحقيق ف "إِنَّ" يكون تأكيدًا، و "كَلَّا" يكون زيادة تأكيد (٨) .

١٨. قال ــ تعالى ــ ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ * كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾(٩)، ف" كَلَّا " ردع للإنسان عما هو عليه لَمَّا يَقْضِ لم يقض بعد، مع تطاول الزمان وامتداده من لدن آدم إلى هذه الغاية ما أَمَرَهُ الله حتى يخرج

---

(١) الكشاف ٦٨٤/٤ ، وتفسير القرطبي ١٧٠/١٩ .
(٢) تفسير القرطبي ١٩/ ١٧٠ .
(٣) النبأ الآية (٣) .
(٤) بحوث وتحقيقات مقالة " كَلَّا" ١٥/٢ .
(٥) عبس الآية (١١) .
(٦) الكشاف ٧٠٢/٤ .
(٧) تفسير القرطبي ١٩/ ٢١٥ .
(٨) بحوث وتحقيقات مقالة " كَلَّا " ١٥/٢ .
(٩) عبس الآيتان (٢٢ ، ٢٣) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

عن جميع أوامره، يعنى: أنّ إنسانا لم يخل من تقصير قط (١) وقيل: " كَلَّا" رَدْعٌ وَزَجْرٌ، أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ: كَمَا يَقُولُ الْكَافِرُ، فَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا أُخْبِرَ بِالنُّشُورِ قَالَ:﴿ وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنى ﴾(٢) رُبَّمَا يَقُولُ قَدْ قَضَيْتُ مَا أُمِرْتُ بِهِ. فَقَالَ: كَلَّا لَمْ يَقْضِ شَيْئًا بَلْ هُوَ كَافِرٌ بِي وَبِرَسُولِي ، وقيل : معناها "حقًا" ، أي: حَقًّا لَمْ يَقْضِ: أَيْ لَمْ يَعْمَلْ بِمَا أُمِرَ بِهِ(٣)، وقيل : للتحقيق، أي: إنه لم يقض ما أُمِرَ به وكان بعضهم يقول: معناها "إِنَّ"(٤) .

١٩. قال ــ تعالى ــ ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴾(٥)، أي : كَلَّا ارتدعوا عن الاغترار بكرم الله والتسلق به، وهو موجب الشكر والطاعة، إلى عكسهما الذي هو الكفر والمعصية، ثم قال: "بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ" أصلا وهو الجزاء(٦)، وقيل: هُوَ بِمَعْنَى الرَّدْعِ وَالزَّجْرِ، أَيْ: لَا تَغْتَرُّوا بِحِلْمِ اللَّهِ وَكَرَمِهِ، فَتَتْرُكُوا التَّفَكُّرَ فِي آيَاتِهِ(٧)، وقيل: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَلَّا بِمَعْنَى حَقًّا ، وَ (أَلَا) وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (لَا)، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ مِنْ أَنَّكُمْ فِي عِبَادَتِكُمْ غَيْرَ اللَّهِ مُحِقُّونَ(٨) .

---

(١) الكشاف ٤/ ٧٠٣ .
(٢) فصلت من الآية (٥٠) .
(٣) تفسير القرطبي ٢١٩/١٩ .
(٤) بحوث وتحقيقات مقالة " كَلَّا " ١٥/٢ .
(٥) الانفطار الآية (٩) .
(٦) الكشاف ٤/ ٧١٦ .
(٧) تفسير القرطبي ٢٤٧/١٩ ، والبحر المحيط ٨/ ٤٢٨ .
(٨) تفسير القرطبي ٢٤٧/١٩ .

٢٠. قال ــ تعالى ــ ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ * يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ * كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾(١)، ف "كَلَّا" ردعهم عما كانوا عليه من التطفيف والغفلة عن ذكر البعث والحساب، ونبههم على أنه مما يجب أَنْ يُتابَ عنه ويندم عليه، ثم أتبعه وعيد الفجار على العموم، وكتاب الفجار: ما يكتب من أعمالهم(٢)، وقيل: إنها للتحقيق(٣) ونصَّ ابن هشام الأنصاري على أَنَّه لا يظهر معنى الزجر فيها (٤) .

٢١ . قال ــ تعالى ــ ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾(٥)، ف " كَلَّا " ردع للمعتدى الأثيم عن قوله: "رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ "ركبها كما يركب الصدأ وغلب عليها ، وهو أَنْ يُصِرَّ على الكبائر ويُسوِّفَ التوبة حتى يُطبعَ على قلبه فلا يقبل الخير ولا يميل إليه(٦)، وقيل: كَلَّا: رَدْعٌ وزَجْرٌ، أَيْ لَيْسَ هُوَ أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ، وَقَالَ الْحَسَنُ: مَعْنَاهَا حَقًّا رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ(٧)، وقيل: هو رد، أي: أَنَّها ليست أساطير الأولين(٨).

---

(١) المطففين الآيات (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) .
(٢) الكشاف ٤/ ٧٢١ .
(٣) بحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا " ١٥/٢.
(٤) المغني ص ٢٤٩ ، ٢٥٠ .
(٥) المطففين الآيتان (١٣ ، ١٤) .
(٦) الكشاف ٧٢١/٤ .
(٧) تفسير القرطبي ١٩/ ٢٥٩ .
(٨) بحوث وتحقيقات مقالة " كَلَّا " ١٤/٢ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢٢ . قال ــ تعالى ــ ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾(١)، "كَلَّا" ردع عن الكسب الرائن على قلوبهم. وكونهم محجوبين عنه: تمثيل للاستخفاف بهم وإهانتهم؛ لأنه لا يؤذن على الملوك إلا للوجهاء المكرمين لديهم، ولا يحجب عنهم إلا الأدنياء المهانون عندهم(٢)

وقيل: "كَلَّا إِنَّهُمْ"، أَيْ: حَقًّا إِنَّهُمْ يَعْنِي الْكُفَّارَ "عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ"، أَيْ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ "لَمَحْجُوبُونَ"، وَقِيلَ: كَلَّا رَدْعٌ وَزَجْرٌ، أَيْ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ، بَلْ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ(٣) .

٢٣. قال ــ تعالى ــ ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُون * كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾(٤)

"كَلَّا" ردع عن التكذيب. وكتاب الأبرار: ما كتب من أعمالهم. وعليون: علم لديوان الخير الذي دوّن فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين(٥)، وقيل: "كَلَّا" بِمَعْنَى حَقًّا، وَالْوَقْفُ عَلَى تُكَذِّبُونَ، وَقِيلَ: أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ وَلَا كَمَا ظَنُّوا بَلْ كِتَابُهُمْ فِي سِجِّينٍ، وَكِتَابُ الْمُؤْمِنِينَ فِي عِلِّيِّينَ(٦) ،وقيل : إِنَّها للتحقيق (٧) .

---

(١) المطففين الآية (١٥) .
(٢) الكشاف ٤/ ٧٢١ ، ٧٢٢ .
(٣) تفسير القرطبي ١٩/ ٢٦١ .
(٤) المطففين الآيتان (١٧ ، ١٨) .
(٥) الكشاف ٤/ ٧٢٢ .
(٦) تفسير القرطبي ٢٦٢/١٩ .
(٧) بحوث وتحقيقا مقالة " كَلَّا " ١٥/٢.

٢٤. قال ــ تعالى ــ ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ * كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾(١) " كلا " ردع للإنسان عن قوله(٢)، وقيل: "كَلَّا" رَدٌّ، أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يُظَنُّ، فَلَيْسَ الْغِنَى لِفَضْلِهِ، وَلَا الْفَقْرَ لِهَوَانِهِ، وَإِنَّمَا الْفَقْرُ وَالْغِنَى مِنْ تَقْدِيرِي وَقَضَائِي، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا ، وَلَكِنْ يَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْغِنَى وَالْفَقْرِ(٣) .

٢٥. قال ــ تعالى ــ ﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا * كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾(٤)،"كلا" ردع لهم عن ذلك وإنكار لفعلهم. ثم أتى بالوعيد وذكر تحسرهم على ما فرطوا فيه حين لا تنفع الحسرة(٥) ، وقيل: " كَلَّا"، أَيْ: مَا هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ، فَهُوَ رَدٌّ لِانْكِبَابِهِمْ عَلَى الدُّنْيَا، وَجَمْعِهِمْ لَهَا، فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ يَنْدَمُ يوم تدك الأرض (٦) .

٢٦. قال ــ تعالى ــ ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ * كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى ﴾(٧) ف" كلا " ردع لمن كفر بنعمة الله عليه بطغيانه، وإن لم يذكر لدلالة الكلام عليه أن رآه أن رأى نفسه(٨)، وقيل: " كَلَّا" بِمَعْنَى حقا؛ إذ ليس قبله شي، وَالْإِنْسَانُ هُنَا أَبُو جَهْلٍ وَالطُّغْيَانُ: مُجَاوَزَةُ الْحَدِّ فِي

---

(١) الفجر الآيتان(١٦، ١٧).
(٢) الكشاف ٤/٧٥٠ .
(٣) تفسير القرطبي ٢٠/٥٢ .
(٤) الفجر الآيتان (٢٠ ، ٢١) .
(٥) الكشاف ٤/ ٧٥١ ، والبحر المحيط ٨/٤٦٦ .
(٦) تفسير القرطبي ٢٠/٥٤ .
(٧) العلق الآيتان (٥ ، ٦) .
(٨) الكشاف ٤/ ٧٧٧ ، والبحر المحيط ٨/٤٨٩ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الْعِصْيَانِ(١)، وقيل:" كَلَّا " للتحقيق (٢)، وقال ابن هشام : لا يظهر معنى الزجر(٣) .

٢٨. قال ــ تعالى ــ ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى * كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ ﴾(٤)

"كلا" ردع لأبى جهل وخسوء له عن نهيه عن عبادة الله تعالى وأمره بعبادة اللات، ثم قال لئن لم ينته عما هو فيه لنسفعا بالناصية لنأخذن بناصيته ولنسحبنه بها إلى النار(٥) ، وقيل "كَلَّا" للتحقيق(٦) .

٢٩. قال ــ تعالى ــ ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾(٧)

" كلا " ردع لأبى جهل لا تطعه، أي: اثبت على ما أنت عليه من عصيان(٨) .

٣٠، ٣١ ،٣٢ ــ قال ــ تعالى ــ ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ * كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾(٩) .

---

(١) تفسير القرطبي ٢٠/ ١٢٣ ، والمغني ص ٢٤٩ .
(٢) بحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا " ١٥/٢ .
(٣) المغني ص ٢٤٩ .
(٤) العلق الآيتان (١٤ ، ١٥) .
(٥) الكشاف ٧٧٨/٤ ، والبحر المحيط ٤٩٠/٨ .
(٦) بحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا " ١٥/٢ .
(٧) العلق الآية (١٩) .
(٨)الكشاف ٤/ ٧٧٩ .
(٩) التكاثر الآيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .

"كلا" ردع وتنبيه على أنه لا ينبغي الناظر لنفسه أن تكون الدنيا جميع همه ولا يهتم بدينه سوف تعلمون إنذار ليخافوا فينتبهوا عن غفلتهم، والتكرير: تأكيد للردع والإنذار عليهم و "ثم" دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول وأشد(١)، وقيل: أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ التَّفَاخُرِ وَالتَّكَاثُرِ وَالتَّمَامِ عَلَى هَذَا، وهو وَعِيدٌ بَعْدَ وَعِيدٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَكْرَارُهُ عَلَى وَجْهِ التَّأْكِيدِ وَالتَّغْلِيظِ ، وقيل :أَعَادَ " كَلَّا " وَهُوَ زَجْرٌ وَتَنْبِيهٌ، لِأَنَّهُ عَقَّبَ كُلَّ وَاحِدٍ بِشَيْءٍ آخَرَ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّكُمْ تَنْدَمُونَ، لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّكُمْ تَسْتَوْجِبُونَ الْعِقَابَ، وَإِضَافَةُ الْعِلْمِ إِلَى الْيَقِينِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ(٢)، وقيل : ردعهم عن التّكاثر ثمّ أعاد أخرى فقال (كلا)، أي إنّكم افتخرتم وتكاثرتم وظننتم أنّ هذا ينفع شيئا، ثمّ أكّد ذلك بقوله "كَلَّا" ثمّ " كَلَّا " إبلاغا في الموعظة(٣) .

٣٣. قال ــ تعالى ــ ﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾(٤)

" كلا" ردع له عن حسبانه، وقرئ: لينبذان، أي : هو وماله، ولينبذن، بضم الذال، أى: هو وأنصاره. ولينبذنه في الحطمة في النار التي من شأنها أن تحطم كل ما يلقى فيها(٥)، وقيل : "كَلَّا" رَدٌّ لِمَا تَوَهَّمَهُ الْكَافِرُ، أَيْ لَا يَخْلُدُ وَلَا يَبْقَى لَهُ مَالٌ(٦) ، وقال الرضي (وقد تقوم " كلا " مقام القسم نحو" كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ " (٧)) (٨) .

---

(١) الكشاف ٤/ ٧٩٢ ، والبحر المحيط ٨/ ٥٠٦ .
(٢) تفسير القرطبي ١٧٢/٢٠ ، ١٧٣ .
(٣) بحوث وتحقيقات مقالة "كَلَّا " ١٦/٢.
(٤)الهمزة الآية (٤) .
(٥) الكشاف ٤/ ٧٩٦ ، والبحر المحيط ٨/ ٥١٠ .
(٦) مقالة "كَلَّا " ص٤، تفسير القرطبي ٢٠/ ١٨٤ .
(٧) الهمزة من الآية (٤) .
(٨) شرح الكافية للرضي٣١٩/٤ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أولًا: تنوع معاني " كَلَّا " في القرآن الكريم فجاءت فيه للردع والزجر، وجاءت للردع و التنبيه، وجاءت للرد بمعنى " لا " ، وجاءت بمعنى حقًا " ، وجاءت بمعنى التحقيق لما قبلها وجاءت صله لليمين وتأكيد لها ، وجاءت بمعنى " ألا" الاستفتاحية ، وجاءت قائمة مقام القسم في آية واحدة ، وهي قوله : ﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ ﴾(١)، وجاءت بمعنى " إي"، و" نعم " في قوله : ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾(٢) .

تتمة

بالموازنة بين استعمالات " كَلَّا " في اللغة العربية، واستعمالاتها في القرآن الكريم يتبين ما يلي:

أولًا: تنوعت معاني " كَلَّا" في اللغة العربية؛ حتى وصلت معانيها إلى ثلاثة عشر معنىً .

ثانيًا : تنوعت معاني "كَلَّا" في القرآن الكريم؛ حتى وصلت تسعة معانٍ.

ثالثًا : لم ترد "كَلَّا" بمعنى "سوف" في القرآن الكريم، ولا للاستفهام ولا للتكذيب ، وكذلك لم ترد فيه لتنفي شيئًا وتوجب غيره .

والله ــ تعالى ــ أعلم

(١) الهمزة من الآية (٤) .
(٢) المدثر الآية (٣٢) .

الخاتمة

الحمدُ لله مُنور الأكوان لأهل العِرفان، ومُداوي القلوب من الذنوب والعيوب بنور الإيمان والصلاة والسلام على الحقيقة الكُلية التي تفرعتْ منها اللطائفُ والمعارفُ النورانيةُ ، سيدنا محمدٍ الفاتحِ لمغلق الكنوزِ والكاشفِ لغوامضِ الرموزِ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين اتصلوا بجنابه، فوصلوا إلى الحقائق وفازوا بالرقائق، ورضي الله عن كل مُحِبٍ اقتفى آثار الأصحابِ ونَهَجَ منهجَ الأحبابِ ، وبعدُ .....

فهذه بعض النتائج التي أسفر عنها البحث ، أجملها فيما يأتي :

١.أَنَّ في معنى " كَلَّا " ثلاث عشر قولًا للعلماء ، وهي(١) :

أ. أَنَّها حرف ردع وزجر ، وهو قول الخليل ، وسيبويه ، وعامة البصريين .

ب. أَنَّها حرف ردع وتنبيه ، وهو قول الزجاج .

ت. أَنَّها بمعنى "حقًا" ، وهو قول الكسائي ، ونصير بن يوسف ، ومحمد بن أحمد واصل ، ونسب لابن الأنباري .

ث. أَنَّها حرف جواب وتصديق بمعنى "إي" ، أو بمعنى "نعم " ، وهو قول عبد الله بن محمد الباهلي ، والنضر بن شميل ، ونسب إلى الفراء .

ج. أَنَّها حرف استفتاح بمعنى " ألا" الاستفتاحية ، وهو قول أبي حاتم السجستاني ، ونُسِبَ إلى الزجاج .

---

(١) ينظر البحث ٤ – ١٥ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ح. أَنَّها حرف رد للكلام قبلها بمنزلة "لا" ، وهو قول ثعلب ، وعلي بن الأحوص .

خ. أَنَّ "كَلَّا" حرفُ ردعٍ وزجرٍ، وقد تُؤول بـــ "حقًـا" وتسـاوي "إي" معنى واستعمالًا، وهو قول ابن مالك .

د. أَنَّها بمعنى "سوف"، ونُسِبَ هذا القول إلـى الفـراء، وأبـي عبـد الرحمن اليزيدي وابن سعدان

ذ. أَنَّها حرف استفهام ، ونسب أبو حَيّان هذا القول إلى أبي حـاتم ، والزجاج .

ر. أَنَّها حرف قسم ، وهذا القول انفرد به الرضي .

س. أَنَّها تأتي للرَّدِ ، وللردعِ ، وصلة اليمين مع افتتاح الكلام بها ك "ألا" ، ولتحقيق ما بعدها من الأخبار ، وهذا القول لأحمد بن فارس .

ش. أَنَّها للتكذيب ، وهو بعض النحاة .

ص. أَنَّها تنفي شيئًا وتوجب غيره ، وهو قول بعض النحاة .

٢.انفراد أبي حاتم بالقول بأَنّ " كَلَّا " بمعنى " ألا " الاستفتاحية ، فلـم يتقدمه إلى ذلك أحدٌ من النحاة ، وهذا ما تنبه له أبو حيَّان (١) .

٣. أَنَّه لا يوجد في كتاب " معاني القرآن وإعرابه" للزجاج ما يدل على صحة ما نُسِبَ إليه بأنَّ " كَلَّا " بمعنى "ألا" الاستفتاحية .

٤.أَنَّ للزجاج في معنى " كَلَّا" قولين :

---

(١) همع الهوامع ٢/ ٦٠١ .

أولهما : أَنَّها حرف ردع وزجر ، وثانيهما : أَنَها حرف ردع وتنبيه.

٥.أَنَّ لأبي حاتم في معنى "كَلَّا" قولين :

أولهما : أَنَّها حرف استفتاح بمعنى "ألا" ، وثانيهما : أَنَّها حرف استفهام .

٦.أَنَّ لعبد الله بن محمد الباهلي في معنى "كَلَّا" قولين :

أولهما : أَنَّها حرف جواب وتصديق بمعنى " إي" ، وثانيهما : أَنَّها حرف ردٍّ للكلام قبلها بمعنى "لا " .

٧.أَنَّ القول بمجئ " كَلَّا " بمعنى " سوف " قول غريب لم يرد عليه دليل من القرآن الكريم ، ولا الشعر العربي .

٨.أَنَّ في "كَلَّا" من حيث البساطة والتركيب ثلاثة أقوال :

أ. أَنَّها بسيطة ، وهو قول جمهور النحاة .

ب. أَنَّها مركبة من كاف التشبيه ، و "لا" النافية التي للرَّد ، وهو قول ثعلب .

٩.أَنَّها مركبة من "كُل" ، و "لا" ، وهو قول ابن العريف .

١٠. أَنَّ " كَلَّا" كلمة مشددة في الأصل .

١١ . أَنَّ في "كَلَّا" من حيث الاسمية والحرفية قولين :

الأول : أَنَّها حرف ردع وزجر، وهو قول الخليل ، وسيبويه ، وجمهور النحاة .

الثاني : اسم بمعنى " حقًا" ، وهو قول الكسائي ، ومكي القيسي .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٢. أَنَّ في الوقف على " كَلَّا" خمسة أقوال ، وهي :

أ. أَنَّها يجوز الوقف عليها، و الابتداء بما بعدها في جميع القرآن إذا كانت للردع والزجر وهو قول الخليل ، وسيبويه .

ب . أَنَّها لا يوقف عليها في جميع القرآن الكريم؛ لأَنَّها جواب والفائدة بما بعدها، وهو قول ثعلب .

ت. أَنّها يوقف عليها في جميع القرآن ؛ لأنها بمعنى : انتبه ، إلا في موضع واحد فقط وهو قوله ــ تعالى ــ ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾(١).

ث. أَنَّها إذا كانت ردًا للأول بمعنى : ليس الأمر كذلك يحسن الوقف عليها ، ويكون ما بعدها مستأنفًا، وإذا كانت بمعنى " ألا "، أو " حقًا " يحسن الابتداء بها ، وهو قول أكثر النحاة .

ج . لا يوقف عليها إذا كان قبلها رأس آية .

١٣. تنوع معاني " كَلَّا " في القرآن الكريم فجاءت فيه للردع والزجر، وجاءت للردع و التنبيه، وجاءت للرد بمعنى " لا " ، وجاءت بمعنى حقًا " ، وجاءت بمعنى التحقيق لما قبلها وجاءت صله لليمين وتأكيد لها ، وجاءت بمعنى " ألا" الاستفتاحية ، وجاءت قائمة مقام القسم في آية واحدة ، وهي قوله : ﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ ﴾(٢) ، وجاءت بمعنى " إي" ، و" نعم " في قوله : ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾(٣) .

---

(١) المدثر الآية (٣٢) .
(٢) الهمزة من الآية (٤) .
(٣) المدثر الآية (٣٢) .

١٤ــ لم ترد "كَلَّا" بمعنى "سوف" في القرآن الكريم، وكذلك لــم تــرد للاستفهام فيه ولا للتكذيب.

وبعد ،،،،،،،،،،

فهذا الجهدُ هو ما وفقني الله إليه ، وأعانني عليه ، وأمكنني منــه ، ويسره لي .

وأسأل الله التوفيق في عملي ، والسداد في قصدي ؛ إِنَّه أكرمُ مسئولٍ، وأعظمُ مأمولٍ .

وآخر دعوانا أَنْ الحمد لله رب العالمين

وصلى اللهم على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم ،،،

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الفهارس الفنية

١ـ فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الأنعام (٦)		
﴿ ولَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ ﴾	٢٨	٧٢٨٦
سورة مريم (١٩)		
﴿ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً * كَلاَّ ﴾	٧٨ ، ٧٩	٧٢٨٤
﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ﴾	٧٩	٧٢٧٦
﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴾	٨١	٧٢٨٥
﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾	٨٢	٧٢٧٦
سورة المؤمنون (٢٣)		
﴿ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها ﴾	٩٩ ، ١٠٠	٧٢٦٠
سورة الشعراء (٢٦)		
﴿ ولَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾	١٤	٧٢٨٦
﴿ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾	١٥	٧٢٨٦
﴿ قالَ أَصْحابُ مُوسى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ * قالَ كَـلاَّ إِنَّ مَعِي رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾	٦١ ، ٦٢	٧٢٨٧
﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾	٦٢	٧٢٥٢
سورة سبأ (٣٤)		
﴿ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾	٢٧	٧٢٥٥

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الزمر (٣٩)		
﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾	٣	٧٢٨٥
سورة فصلت (٤١)		
﴿ وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى ﴾	٥٠	٧٢٩٤
سورة المعارج (٧٠)		
﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴾	١٢، ١٣، ١٤	٧٢٨٨
﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَظَى ﴾	١٥	٧٢٥٦
﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ * كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾	٣٨ ، ٣٩	٧٢٨٩
سورة القيامة (٧٥)		
﴿ كَلَّا لا وَزَرَ ﴾	١١	٧٢٩١
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ * كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾	١٩، ٢٠	٧٢٩١
﴿ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِها فاقِرَةٌ * كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾	٢٥ ، ٢٦	٧٢٩٢
سورة الإنسان (٧٦)		
﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴾	٤	٧٢٧٧
سورة النبأ (٧٨)		
﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ	١، ٢ ، ٣	٧٢٩٢

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
مُخْتَلِفُونَ * كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾	٤، ٥	
سورة عبس (٨٠)		
﴿ كَلاَّ إِنَّها تَذْكِرَةٌ ﴾	١١	٧٢٩٣
﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ * كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾	٢٢ ، ٢٣	٧٢٩٣
سورة المطففين (٨٣)		
﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ * يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ * كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾	٤، ٥، ٦، ٧	٧٢٩٥
﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ * كَلاَّ﴾	٦ ، ٧	٧٢٥٣
﴿ كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾	٧	٧٢٦٢
﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾	١٥	٧٢٨٠
﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُون * كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾	١٧ ، ١٨	٧٢٩٦
﴿ كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾	١٨	٧٢٦٢
﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾	١٣ ، ١٤	٧٢٩٥
سورة المدثر (٧٤)		
﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلاَّ إِنَّهُ كانَ لِآياتِنا عَنِيداً ﴾	١٥ ، ١٦	٧٢٨٩
﴿عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ﴾	٣٠	٧٢٥٥
﴿ وَما هِيَ إِلاَّ ذِكْرى لِلْبَشَرِ * كَلاَّ وَالْقَمَرِ﴾	٣١ ، ٣٢	٧٢٥٥

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾	٣٢	٧٢٦٠
﴿ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ * كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾	٥٣ ، ٥٤	٧٢٥٣
سورة الانفطار (٨٢)		
﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴾	٩	٧٢٩٤
سورة الفجر (٨٩)		
﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ * كَلَّا بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾	١٦ ، ١٧	٧٢٦٤
﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا*كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾	٢٠، ٢١	٧٢٩٧
سورة العلق (٩٦)		
﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ * كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾	٥ ، ٦	٧٢٩٧
﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى ﴾	٦	٧٢٥٨
﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى* كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْـفَعاً بِالنَّاصِيَةِ ﴾	١٤ ، ١٥	٧٢٩٨
﴿كَلاَّ لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾	١٩	٧٢٥٨
سورة التكاثر (١٠٢)		
﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ*حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ * كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤، ٥	٧٢٩٨
﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾	٣	٧٢٥٦
سورة الهمزة (١٠٤)		
﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾	٤	٧٢٩٩
﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ * كَلاَّ ﴾	٣ ، ٤	٧٢٥٣

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢. فهرس القوافي

القافية	البحر	القائل	الصفحة
باب الألف			
لَهُمْ: بَلَى	**الطويل**	النابغة الجَعْدِي	٧٢٦٤
كلا وَلا	**الطويل**	أبو تمام	٧٢٧٢
باب الباء			
أَكْذَبُ	**الطويل**	النابغة الجعدي	٧٢٦٥
باب الدال			
الأسْوَدا	**الكامل**	الأعشى	٧٢٥٤
الْجَلِيدُ	**الوافر**	مجنون ليلى	٧٣٦٥
باب الكاف			
ذَلِك		ابن الدمينة	٧٢٦٦
باب اللام			
انغِلَالاَ	**الوافر**	ذو الرمة	٧٢٧٢
قَلِيلُ	**الطويل**	ابن الطثرية	٧٢٦٦
إلَى رَحلِ	**الطويل**	جرير	٧٢٧٢

٣.فهرس الأعلام المترجم لها

الاســـم	الصفحة
ابن سعدان : أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان (ت٤٤٣ هـ)	٧٢٦٧
أبو عبد الرحمن اليزيدي: عبد الله بن يحيى بن المبـــارك (ت ٢٣٧هـ)	٧٢٦٧
عبد الله بن محمد الباهلي (ت ٢٣٧هـ)	٧٢٥٩
ابن العريف :أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصِّنْهَاجِيُّ الإمام الزاهد أبو العباس (ت ٤٨١هـ)	٧٢٧٢
أبو علي ابن أبي الأحوص (ت ٦٧٩ هـ)	٧٢٦٣
محمد بن أحمد بن واصل (ت ٢٧٣ هـ)	٧٢٥٧
نصير بن يوسف (ت ٢٠٤ هـ)	٧٣١١
النضر بن شُمَيْل (ت٢٠٤هـ)	٧٢٥٩

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٤. ثبت المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم** .
٢. الإبانة في اللغة العربية ، تأليف / سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري ، ت/ د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية ط١/ وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .
٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان، ت. د/ رجب عثمان محمد، م .د/ رمضان عبد التواب، ط١/ مطبعة المدني ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.
٤. أساس البلاغة تأليف/ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، ت/ محمد باسل عيون السود ، ط١/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م
٥. الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، ت/عبد الحسين الفتلي، ط/مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
٦. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، تأليف / أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسي (المتوفى: ٥٢١ هـ) ، ت/ الأستاذ مصطفى السقا – الدكتور حامد عبد المجيد ، ط/ مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٦م .
٧. الألغاز النحوية وهو الكتاب المسمى (الطراز في الألغاز) تأليف / عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، ط/ المكتبة الأزهرية للتراث١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٣ م .

٨.أمالي ابن الشجري ،تأليف / ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (المتوفى: ٥٤٢هـ) ، ت/ الدكتور محمود محمد الطناحي، ط١/ مكتبة الخانجي، القاهرة١٤١٣ هـ - ١٩٩١ م .
٩.الأمالي في لغة العرب ، تأليف / أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: ٣٥٦هـ) ،ط/ دار الكتب العلمية بيروت١٣٩٨هـ ١٩٧٨م .
١٠. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات ،تأليف / أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري(ت٦١٦هـ) ، ت/ إبراهيم عطوه عوض، الناشر: المكتبة العلمية- لاهور- باكستان
١١. بحوث وتحقيقات (عبد العزيز الميمني)تأليف /عبد العزيز الميمني ،أعدها للنشر: محمد عزير شمس ، تقديم/ شاكر الفحام ، مراجعة/ محمد اليعلاوي ، ط١/ دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان١٩٩٥ م .
١٢. البديع في نقد الشعر ، تأليف / أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (المتوفى: ٥٨٤هـ) ، ت/ الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد ، مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى ، ط/ الجمهورية العربية المتحدة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - الإقليم الجنوبي - الإدارة العامة للثقافة .
١٣ .تاج العروس من جواهر القاموس ، تأليف / محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، ت/ مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٤. تاريخ بغداد ، تأليف / أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، ت/ الدكتور بشار عواد معروف ، ط١/ دار الغرب الإسلامي – بيروت١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .
١٥. التبيان في إعراب القرآن تأليف / أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ) ت/ علي محمد البجاوي ، ط/ عيسى البابي الحلبي وشركاه
١٦. التذكرة الحمدونية ، تأليف / محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (المتوفى: ٥٦٢هـ)، ط١/ دار صادر، بيروت١٤١٧ هـ .
١٧. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل تأليف / أبو حيان الأندلسي ، ت/ د. حسن هنداوي ، ط١/ دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا .
١٨. تفسير البحر المحيط ــ موافق للمطبوع، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، ت/ الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، د. زكريا عبد المجيد النوقي ، د. أحمد النجولي الجمل، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت/ الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ
١٩. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، تأليف / أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، ت/ أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، ط٢/ دار الكتب المصرية – القاهرة ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م .

٢٠. الجني الداني في حروف المعاني للمُرادي، ت/ د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط١/ دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م
٢١. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ، تأليف / أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، ط١/دار الكتب العلمية بيروت–لبنان١٤١٧ هـ -١٩٩٧م .
٢٢. حروف المعاني والصفات ، تأليف / عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ) ، ت/ علي توفيق الحمد ، ط١/ مؤسسة الرسالة – بيروت١٩٨٤م.
٢٣. الحماسة المغربية م(ختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب)، تأليف / أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي (المتوفى: ٦٠٩هـ)، ت/ محمد رضوان الداية ، ط١/ دار الفكر المعاصر – بيروت١٩٩١م .
٢٤ . دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تأليف محمد عبد الخالق عضيمة ت (١٤٠٤ه) الأستاذ بجامعة الأزهر وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط/ دار الحديث – القاهرة .
٢٥. ديوان أبي تمام تأليف / حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام: الشاعر، الأديب (المتوفى: ٢٣١هـ) .
٢٦. ديوان الحماسة ، حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام: الشاعر، الأديب (المتوفى: ٢٣١هـ) .
٢٧. ديوان جرير بن عطية ، تأليف / جرير بن عطية بن حذيفة الخَطَفي بن بدر الكلبيّ اليربوعي (المتوفى: ١١٠هـ) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢٨. ديوان ابن الدمينة ت/ أحمد راتب النفاخ ، ط/ مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر ، الناشر/ ١٣٧٩هـ .
٢٩. ديوان ذي الرمة شرح / الخطيب التبريزي، ت/ مجيد طراد، ط٢/ دار الكتاب العربي بيروت ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦م .
٣٠. دليل الطالبين لكلام النحويين تأليف / مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى (المتوفى: ١٠٣٣هـ) ، الناشر: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية – الكويت ، عام النشر: ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
٣١. رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، ت/ أحمد محمد الخراط، ط/ مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م .
٣٢. سيرأعلام النبلاء ، تأليف / شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة ،الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .
٣٣. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تأليف / علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت٩٠٠هـ)، ط١/ دار الكتب العلمية بيروت- لبنان١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .
٣٤. شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» ، تأليف / محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ) ، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون ، ط١/ دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية ١٤٢٨ هـ .

٣٥. شرح ديوان المتنبي، تأليف / أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، ت/ مصطفى السقا/إبراهيم الأبياري/عبد الحفيظ شلبي، الناشر: دار المعرفة– بيروت .
٣٦. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري» ، تأليف / محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ط١/ مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان١٤٢٧ هـ– ٢٠٠٧ م .
٣٧. شرح الكافية الشافية ، تأليف / محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، ت/ عبد المنعم أحمد هريدي، ط١/ جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة
٣٨. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تأليف / أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ–١٩٩٧م .
٣٩. شرح نقائض جرير والفرزدق، تأليف / أبو عبيدة معمر بن المثنى (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه)، ت/ محمد إبراهيم حور – وليد محمود خالص ، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٨م .
٤٠. الصناعتين، تأليف / أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، ت/ علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت، عام النشر: ١٤١٩ هـ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٤١. الكتاب لسيبويه، ت/ عبد السلام محمد هارون، ج١. ط٤/ ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م، ج٢. ط٣/ ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م، ج٣. ط/ مطبعة المدني ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢م، ج٤. ط٢/ ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م، ج٥. ط٣/ ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م. الناشر/ مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٤٢. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، تأليف / أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ .

٤٣. اللامات تأليف / عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ)، ت/ مازن المبارك، الناشر: دار الفكر – دمشق ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

٤٤. لسان العرب تأليف / محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .

٤٥.متن موطأة الفصيح نظم فصيح ثعلب، تأليف / مالك بن عبد الرحمن بن فرج ابن أزرق بن منين بن سالم بن فرج، أَبُو الحَكَم، ابن المُرَحَّل (المتوفى: ٦٩٩هـ)، حققه وعلق عليه: عبد الله بن محمد (سفيان) الحَكَمي، راجعه وصححه وزاد عليه: الشيخ محمد الحسن الدَّدَو الشِّنقِيطي، الناشر: دار الذخائر للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .

٤٦. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تأليف / أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى:٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة:١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.

٤٧. المحكم والمحيط الأعظم، تأليف / أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، ت/ عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
٤٨. مجالس ثعلب تأليف / أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب(ت٢٩١)، الناشر: دار المعارف بمصر، النشرة: الثانية .
٤٩ . المدارس النحوية، تأليف / أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفى: ١٤٢٦هـ)، الناشر: دار المعارف .
٥٠. معاني القرآن وإعرابه، تأليف / إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، ت/ عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٥١. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، تأليف / محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
٥٢. المعجم المفصل في شواهد العربية، المؤلف: د. إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
٥٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تأليف / عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، ت/ د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥ .
٥٤. المفصل في صنعة الإعراب، تأليف / أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، ت/ د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٥٥. منار الهدى في بيان الوقف والابتدا تأليف / أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (المتوفى: نحو ١١٠٠هـ)، ت/ عبد الرحيم الطرهوني، الناشر: دار الحديث – القاهرة، مصر، عام النشر: ٢٠٠٨م .

٥٦. موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تأليف / خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، ت/ عبد الكريم مجاهد، الناشر: الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٦م .

٥٧. النشر في القراءات العشر، تأليف / شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، ت/ علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] .

٥٨. الوساطة بين المتنبي وخصومه، المؤلف: أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (المتوفى: ٣٩٢هـ) ، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٥- فهرس المحتوى

الموضوع	الصفحة
ملخص	٧٢٤٣
Abstract	٧٢٤٤
المقدمة.	٧٢٤٥
الفصل الأول : استعمالات "كَلَّا" في اللغة العربية	٧٢٤٩
المبحث الأول : معنى " كَلَّا "	٧٢٥٠
المبحث الثاني : " كَلَّا " بين البساطة والتركيب	٧٢٧١
المبحث الثالث : " كَلَّا " بين الاسمية والحرفية	٧٢٧٥
المبحث الرابع : الوقف على " كَلَّا "	٧٢٧٩
الفصل الثاني : استعمالات "كَلَّا" في القرآن الكريم	٧٢٨٣
تتمة في الموازنة بين " استعمالات "كَلَّا" في اللغة والقرآن الكريم	٧٣٠٠
الخاتمة	٧٣٠١
الفهارس	٧٣٠٦
١.فهرس الآيات القرآنية	٧٣٠٧
٢.فهرس القوافي	٧٣١٠
٣. فهرس الأعلام المترجم لها	٧٣١١
٤. ثبت المصادر والمراجع	٧٣١٢
٥. فهرس الموضوعات	٧٣٢١